الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الثلاثاء
١٣ آذار ١٩٥٦
العدد ٩١ السنة الثانية عشرة
٢ شعبان — ١ نيسان
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
13 מארס 13 March
1956
No. 91 Vol.

אל-אתחאד - الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פרו׳ "AL-ITTIHAD"

لجنة «ريتنر» الحكومية توصي بعدم الغاء الحكم العسكري

البيام يفصح «الان» ان اللجنة كانت واقعة تحت نفوذ المعنيين ببقاء الحكم العسكري

القدس — علم هنا ان اللجنة الحكومية التي عهد إليها بدراسة الحكم العسكري وإمكانيات تقليصه، قد أوصت في تقريرها «بعدم إلغاء الحكم العسكري في الوضع الراهن الذي ينعدم فيه السلام بين إسرائيل وجاراتها»، كما أعلنت «عدم إمكانية تقليصه أكثر مما هو عليه اليوم»..

وعلم مراسلنا في القدس أن الحكومة قد بدأت في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي ببحث هذا التقرير وان النتائج التي ستستخلصها الحكومة من التقرير ستنشر بعد أن تتم الحكومة بحثه.

ونشرت صحف مساء أمس، الاثنين، أن تقرير اللجنة قد أكد «ان نظام الحكم العسكري قد قلص إلى أقصى درجة وان لا مجال إلى تقليصه أكثر من ذلك».

أما بشأن الحصول على التصاريح فقد أوصت اللجنة «بعدم إلغاء تصاريح التنقل إذ أن إلغاءها يعني إلغاء الحكم العسكري ولهذا فإن من غير الممكن الاستغناء عن هذه الوسيلة».

وهكذا يظهر أن الحكومة التي ألفت هذه اللجنة تحت ضغط الجماهير، لذر الرماد في العيون، لم تكن معنية بدراسة الاوضاع والوقائع بل استهدفت استصدار «تقرير نزيه» يساعدها على مواصلة الحكم العسكري وعلى التغرير بالجماهير اليهودية التي اشتدت نقمتها على الاسلوب البشع من الاضطهاد القومي.

لقد أعلن البيام هذا الاسبوع ان اللجنة كانت واقعة تحت تأثير العناصر المعنية (المباي) باستمرار فرض الحكم العسكري على جماهير الاقلية العربية، او بمعنى آخر ان اللجنة كانت من انصار الحكم العسكري. وهذا هو ما يفسر تقريرها وأسلوبها في العمل بين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

هبة ثورية احتجاجا على نفي المطران مكاريوس

رفع القضية الى هيئة الامم المتحدة وعزلة بريطانيا عالمياً وفي الداخل

اثينا — اجتاحت مدن وقرى اليونان وقبرص مظاهرات عاصفة احتجاجاً على نفي بريطانيا للمطران مكاريوس قائد حركة التحرر القومي اليميني في قبرص يوم الجمعة الماضي. وكانت اعنف هذه المظاهرات التي واكبتها اضرابات واجتماعات جبارة، في اثينا العاصمة، وسالونيكا، الميناء البحري الكبير وهيراكليون مدينة كريت الكبيرة. ورغم كل محاولات حكومة اليونان تهدئة الحالة وحماية المؤسسات البريطانية والامريكية فقد اجتاحت المظاهرات العاصفة الحراسة الشديدة وحطمت زجاج دور السفارة والقنصليات البريطانية وبعض المؤسسات البريطانية كما دمرت تماماً القنصلية البريطانية في هيراكليون.

واضطرت حكومة اليونان إلى انزال الدبابات وفرق الجيش لرد موجة الغليان وتقول الانباء ان عدد القتلى والجرحى في المصادمات بين المتظاهرين وقوات الامن قد بلغت ما يقرب المئتين.

ولايزال الاضراب العام (حتى كتابة هذه السطور مساء الاثنين) مستمرا في اليونان وقبرص ولاتزال المظاهرات تتجمع وتسير ولا تزال الاجتماعات الاحتجاجية الجبارة تعقد في مدن اليونان لاستنكار الاستبداد البريطاني الذي وصفته الصحف اليونانية «بالوحشية».

اليونان ترفع القضية الى هيئة الامم

وسارعت اليونان فرفعت القضية الى هيئة الامم المتحدة وطلبت أن تسجل في جدول أعمال الجمعية العمومية التي ستنعقد في ايلول القادم — واستدعت حكومة اليونان سفيرها من لندن

اتتراجع بريطانيا

وعلى اثر هذه الهبة الثورية في

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢ و٣]

الى الكسي بطريرك روسيا!

بعثت الكنيسة الارثوذكسية اليونانية نداء الى الكنائس في العالم طالبتها باستنكار نفي المطران مكاريوس.

وفي ندائها الى الكسي بطريرك الاتحاد السوفياتي طالبت الكنيسة اليونانية ان تبدي الكنيسة الروسية عاطفتها الانسانية وتستعمل نفوذها لالغاء هذا العمل غير المقدس».



كيف يحافظ الجنود البريطانيون على «الامن» في قبرص

ميكونس وحبيبي

يزوران معرضاً عن استروفسكي

موسكو - خاص بالاتحاد - قام الرفيقان صموئيل ميكونس واميل حبيبي مساء الخميس ١/٣/٥٦ بزيارة المعرض الخاص بذكرى الكاتب السوفياتي الشهير نيقولاي استروفسكي الذي تديره زوجته وقدما إلى المعرض كتاب استروفسكي «كيف صقل الفولاذ» باللغة العبرية.

وتجول الرفيقان في غرف المعرض التي هي نفس الغرف التي سكنها استروفسكي في ايامه الاخيرة ومات فيها. وشاهدا المعروضات من مخطوطاته وكتبه وصوراً من حياته والاوسمة التي نالها والرسائل التي وصلته. وزار الرفيقان ميكونس وحبيبي الغرفة التي مات فيها استروفسكي وقد بقيت على حالها واستمعا إلى اسطوانة سجلت صوته عندما القى خطابا في الراديو موجها إلى شبيبة اكرانيا.

الاوساط السياسية السوفياتية تتوقع تبادل الوفود البرلمانية مع اسرائيل

موسكو — علم مراسل «يونايتدبرس» هنا أن الاوساط السياسية السوفياتية ترى الآن إمكانيات طيبة لتبادل الوفود البرلمانية بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل.

فالسلطات السوفياتية تنتظر وصول رد إسرائيل الايجابي إذ عند ذلك يمكن التفاوض حول تبادل الوفود.

ويذكر القراء أن السوفيات الاعلى كان قد توجه بنداء إلى برلمانات مختلف الاقطار العالم لتبادل الوفود البرلمانية مما يكون له اكبر الاثر في توثيق عرى الصداقة وتخفيف التوتر الدولي وتبادل وجهات النظر.

وكانت وفود برلمانية مختلفة قد زارت الاتحاد السوفياتي وبينها وفد برلماني سوري ويذكر مراسل يونايتدبرس أن وفداً برلمانياً إيرانيا زار الاتحاد السوفياتي واستقبل بكل حفاوة في كانون الاول الماضي على الرغم مما قامت به الحكومة الايرانية بدخولها إلى حلف بغداد العدواني

مالنكوف

بعد غد في بريطانيا

لندن — اعلن هنا ان وزير القوة الكهربائية في الاتحاد السوفياتي، الرفيق مالنكوف، سيصل الى العاصمة البريطانية بعد غد، الخميس، على رأس وفد من الاختصاصيين السوفيات، في زيارة تستغرق ثلاثة اسابيع.

وسيكون الوفد السوفياتي ضيفاً على شبكة الكهرباء المؤممة في بريطانيا.

لويد «يعرض خدماته» لتسوية النزاع المصري العراقي وجمال عبد الناصر يرفض هذا التدخل البريطاني

القاهرة — اذاعت وكالة الشرق الاوسط (اقامتها مصر مقابل وكالة الانباء العربية التي اقامتها بريطانيا) حديث مراسلها مع متحدث مصري قال إن سلوين لويد حاول أثناء مقابلته مع رئيس الحكومة المصرية جمال عبد الناصر «عرض خدماته» لحل النزاع المصري - العراقي وايقاف الحملة الدعائية المصرية على حلف بغداد ولكنه فشل ورفض جمال عبد الناصر هذا التدخل.

ويضيف المراسل ان المتحدث المصري أعلن ان مصر تقاوم حلف بغداد لان القائمين على هذا الحلف يحاولون جر اقطار عربية أخرى وضمها الى حلف بغداد.

ورداً على سؤال مراسل وكالة الشرق الاوسط فيما إذا كانت مصر مستعدة لتوقيع ميثاق مع العراق إذا لم تجدد العراق انضمامها إلى حلف بغداد قال المتحدث ان مصر مستعدة لتوقيع ميثاق مع أي قطر عربي إذا كان بعيداً من النفوذ الاجنبي وكان عربياً ولكنه أضاف ان القضية ليست موضوعة على بساط البحث.

أكبر خطأ

منذ الحرب العالمية الثانية

باريس - اعلنت جريدة لي موند الفرنسية أن حلف بغداد اكبر خطأ ارتكبه الانجلو — ساكسونيين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقالت: «على الغرب ان يفكر بخطوات جديدة لمنع جلائه عن آخر مواقعه في الشرق الاوسط»!!

ماهي

مؤامرة السعيد؟

بغداد - «حوادث هامة ستقع في خلال العشرة أيام القادمة (إبتداء من ١٠/٣/٥٦) تجعل العرب ينسون خلافاتهم ويوحدون صفوفهم»...

هذا ما أعلنه نوري السعيد سفاح العراق للصحفيين وهو ينتظر وصول الوفد البرلماني التركي.

وقد نقل الخبر رويتر وقال في مستهله ان السعيد طلب من سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا تموين العراق بالسلاح لمواجهة «التهديد» الاسرائيلي!!

خطوة اولى لتنفيذ قرار المؤتمر العشرين

تخفيض ساعات العمل في الاتحاد السوفياتي

موسكو - أعلن السوفيات الاعلى أن العمال سيعملون ست ساعات في الايام التي تسبق ايام الاحد وأيام الاعياد وبذلك خفضت ساعات العمل في الاتحاد السوفياتي من ٤٨ ساعة اسبوعياً إلى ٤٦.

وهذه هي الخطوة الاولى لتنفيذ قرار مؤتمر الحزب الشيوعي العشرين الذي قرر أن تكون ساعات العمل اليومية سبع ساعات بدلا من ثمان.

وقد تم تنفيذ قرار السوفيات الاعلى وسيبدأ تنفيذ العمل سبع ساعات يومياً في عام ١٩٥٧.

وحين ينفذ تخفيض العمل اليومي يصبح العمل اليومي في المناجم، وعمل الشباب اليومي ست ساعات فقط.

السودان تبحث

المساعدة السوفياتية

الخرطوم — ستبحث حكومة السودان عرض الاتحاد السوفياتي مساعدتها اقتصادياً.

ومع ان تفاصيل العرض السوفياتي لم تعلن بعد الا ان رويتر يقول انها تشمل قرضاً مالياً طويل الاجل

جماهير لبنان تحتج

على زيارة الاسطول الامريكي

بيروت - تقاطرت الوفود الشعبية التي تمثل فئات مختلفة على مكتب رئيس الحكومة اللبنانية تعبر عن احتجاجها على زيارة قطع الاسطول الامريكي الى بيروت.

وزيارة قطع الاسطول الامريكي هي حلقة من سلسلة زيارة قطع الاسطول لموانئ الشرق الاوسط بقصد الارهاب والتخويف.

بالتيمور — دعا الشيخ ايستس كيفوفر، الذي يسعى إلى ان يكون مرشح «الحزب الديمقراطي» الامريكي في انتخابات الرئاسة القادمة، إلى «ان يقترح الرئيس ايزنهاور على الاتحاد السوفياتي أن ينضم إلينا في تخفيض نفقات التسلح بـ ١٥ بالمئة فوراً» وان يقترح أيضاً «ان يرصد ثلث ما يوفر لصندوق المساعدة الاقتصادية للاقطار غير المتطورة».

حسين يراوغ

رفض الملك حسين الاردني حضور مؤتمر رؤساء الدول العربية (جمال عبد الناصر، شكري القوتلي والملك سعود) الذي عقد في القاهرة لتنسيق جهود الجبهة العربية المحاربة للاستعمار والراغبة في السير على طريق التطور المستقل.

وكان من طبيعة الامور أن يوافق الملك حسين على حضور هذا الاجتماع وتلبية الدعوة التي دعاها اليه سعيد الغزي رئيس حكومة سوريا، خصوصاً وقد طرد جلوب البريطاني من قيادة الجيش الاردني وأعلن رغبته في تحرير الجيش من نفوذ الاجانب.

ولكن تصرف الملك حسين يتلاءم مع دور العائلة الهاشمية في الشرق العربي، هذا الدور الاستعماري الذي ما فتئت تقوم به منذ سنوات الحرب العالمية الاولى ويتلخص في تدعيم مراكز بريطانيا في الاقطار العربية.

وليس صدفة أن تكون «العراق الهاشمية» في حلف بغداد وان يرفض الحسين اتخاذ الخطوة الحاسمة التي تنقذ الاردن من الاستعباد البريطاني فيطرد الضباط البريطانيين الذين لا زالوا في الجيش الاردني ويرفض المساعدة المالية البريطانية خصوصاً وان مصر وسوريا والعربية السعودية أبدت استعدادها لسد العجز وتأمين المال الاستغناء عن هذه المساعدة.

لقد اتخذ الحسين خطوته وطرد جلوب البريطاني لا اقتناعاً بضرورة الكفاح المعادي الاستعمار بل لانه واجه ثورة في الجيش وهبة في البلاد كانت تهدد تاجه والنظام الهاشمي من جذوره. وسياسته الحالية تبرهن على انه اتخذ الخطوة لتهدئة الوضع وتفادي الثورة املا في أن تعود المياه إلى مجاريها ويعود الاسياد إلى سابق عهدهم.

وقد ساعدت بريطانيا في هذا الاتجاه فتظاهرت بالرغبة في سحب الضباط البريطانيين من الجيش الاردني وسارع الملك حسين فطلب ابقاءهم على اعتبار انهم يقدمون خدمة «وطنية» ولا يمكن الاستغناء عنهم وهم ضرورة للجيش

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

الحكومة الفرنسية تطالب بسلطات جديدة لمعالجة وضع الجزائر

نمو قوى الثوار الجزائريين وتمرد جنود في الجيش الفرنسي

باريس — تبحث الجمعية الوطنية الفرنسية الآن سياسة حكومة جاي موليه الجزائرية وسيجري التصويت على الثقة بالوزارة في نهاية النقاش.

وسياسة الحكومة الفرنسية في الجزائر لا ترضي احداً. فالاستعماريون المغرقون في الرجعية يريدون سياسة حديد ونار وسكيت وقمع وحشي، والشيوعيون والديمقراطيون يريدون سياسة واقعية تقوم على الاعتراف بحق الجزائر في تقرير مصيرها والمبادرة إلى المفاوضات مع الجزائر.

أما حكومة موليه فتعلن انها ستكون حازمة وتعلن أن من الواجب تهدئة الحالة قبل المباشرة بالمفاوضات وتنفيذ الاصلاحات التي اقترحتها، إجراء انتخابات عامة متساوية في الجزائر. وبحث الجمعية الوطنية في قضية الجزائر كان نتيجة طلب الحكومة الفرنسية سلطات جديدة تمكنها من فرض نظام الطوارئ، والحكم العسكري في الجزائر الثائرة.

مظاهرات في باريس

وفي عشية بحث الجمعية الوطنية سار حوالي ٤٠٠٠ جزائري يقطنون فرنسا، في مظاهرة جبارة اتجهت الى دار الجمعية الوطنية في باريس، وكانوا يهتفون بسقوط سياسة الكبت ويطالبون بالحرية للجزائر. وقد اعتقلت قوات الامن الفرنسية ٢٧٠٠ متظاهر ثم عادت واطلقت سبيلهم ولكنها احتجزت ٤١ منهم.

انحياز الجنود الجزائريين

الى الثوار

بون — وللمرة الثانية قامت فرقة من الجنود الجزائريين في الجيش الفرنسي بتمرد انتهى بانحيازها بأسلحتها وامتعتها إلى الثوار الجزائريين الذين يوسعون الآن عملياتهم الحربية لطرد الاستعمار الفرنسي من بلادهم. ويقول رويتر ان الفرقة المتمردة اصطدمت مع الجنود الفرنسيين وقتل في المعركة سبعة جنود.

وتفيد الانباء اليومية ان معارك الثوار والفرنسيين تزداد حدة يوماً بعد يوم وان فرق الثوار التي كانت مؤلفة من عشرة الى عشرين قد اصبحت تتألف من ٢٠٠

ثلث الجزائر بيد الثائرين

نشرت نيوزويك الامريكية وهي بين الصدق والمكذب النبأ التالي..

يزعم جيش الثائرين الجزائري انه يقاضي الناس ويجمع الضرائب في ثلث الجزائر، والمنطقة ثلث فرنسا.

ومع ان النيوزويك تنشر الخبر بين الصدق والمكذب فالمعلومات الاضافية تؤكد ان اقاليم جزائرية عديدة اصبحت في ايدي الثوار.

في البيان المشترك الذي صدر عن «مؤتمر القاهرة»

شجب الاحلاف، وانتهاج سياسة حياد

القاهرة - أذيع هنا وفي دمشق والرياض في وقت واحد، البيان المشترك الذي صدر عن اجتماع رئيس الحكومة المصرية، عبد الناصر، والرئيس السوري شكري القوتلي، والملك سعود، عقيب ما بحثوه من اوضاع البلاد العربية والشرق الاوسط عموماً.

ويعرب البيان المشترك عن تفاهم الرؤساء واجماعهم على خطة شاملة لملاقاة ما ينشأ من اوضاع. ويرحب بوعي الشعوب العربية وبالدور الهام الذي يقوم به الرأي العام العربي في القضايا العالمية وقضايا الشرق الاوسط.

ويعلن البيان المشترك ان العمل للسلام وتحقيقه والمحافظة عليه انما يقوم بالتعاون الصادق بين جميع الدول على أساس المساواة والاستقلال واحترام حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة. والسلام الحقيقي لا يسود ما لم تصبح هذه الاسس مصدر الهام للدول في تصرفها مع الدول الاخرى مما يكون له شأن كبير في تخفيف حدة التوتر ووقف الضغط الذي ينتهج من دول

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

هامرشولد يحذر الدول الغربية من التدخل في الشرق الاوسط

نيويورك - حذر داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام الدول الغربية من اتخاذ اي خطوات في الشرق الاوسط خارج هيئة الامم المتحدة.

وبعد ان اعرب عن اعتقاده ان لا فائدة من اجتماع مجلس الامن في الوقت الحاضر قال ان السلطة التي يتمتع بها ويتمتع بها مراقبو هيئة الامم وكبيرهم الجنرال بيرنز كفيلة بإحراز التقدم المنشود والقيام بما هو ضروري في الوضع الراهن.

وقد جاء هذا التحذير الذي وصفته الصحف بالشدة في مقابلة اذاعية نظمتها شركة الاذاعة الكندية.

وعاد داج هامرشولد وابدى استبشاره من «امكانية التقدم نحو السلام» وحذر من التشاؤم الذي يزيد في حدة التوتر ومن خطر الحرب.

وقال ... «علينا ان لا نخلق حالة ذهنية نشعر فيها باننا نسير بلا إرادة أو بلا اتجاه نحو الحرب، هذا غير صحيح واني أعتقد بعدم صحة هذا التقدير بعد أن قابلت الشخصيات القائمة في الاقطار العربية وإسرائيل.

وحين سأله أحدهم فيما إذا كان اقتراح دالس حول اللاجئين يحل المشكلة اجاب ان الاقتراح (إيجاد صندوق لتعويض اللاجئين) ليس جواباً وافياً للمشكلة ولكنه مساهمة قيمة وتثير الاهتمام.

رودي برافو

مشروع لحصار شواطئ الدول العربية واسرائيل

براغ — كتبت صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي «رودي برافو» استناداً على ما اعلنته صحف لبنانية، ان الدول الغربية الثلاث قد اعلمت السلطات اللبنانية ان الاسطول الحربي، الامريكي والبريطاني والفرنسي، قد تلقى اوامر بفرض حصار على شواطئ الدول العربية وإسرائيل.

وتضيف «رودي برافو»: «وهذا الحصار الذي يفرض بزعم الرغبة في منع خرق السلام في المنطقة»، «ويقوم على أساس التصريح الثلاثي الغربي من ١٩٥٠» إنما هو عدوان على حقوق وسيادة الدول العربية وإسرائيل.

استغلال مياه الاردن في صحيفة تشيكوسلوفاكية

براغ — عالجت صحيفة «رودي برافو»، صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، قضية استغلال مياه الاردن. وقالت ان قضية استغلال مياه الاردن وسوريا هي وسيلة ضغط استعماري على الاقطار العربية. فكما هو معروف إن مياه الاردن ضرورية لاسرائيل للري ولكنها، بالقدر ذاته، مهمة لجيرانها أيضاً. ولكن إسرائيل تعمل على تغيير مجرى النهر وتوريد مياهه إلى النقب، اي أن يخترق البلاد. وهذا يهدد المناطق الزراعية في الاردن وسوريا. وطبيعي أن يرفض العرب هذا المشروع.

لقد قدم المستعمرون مشروعاً خاصاً بهم يدعى مشروع جونستون بموجبه تخدم منابع الاردن جميع الدول التي يحدها النهر ولكن تنفيذ المشروع اصطدم بعقبات. فليس من دولة من الدول المعنية تستطيع تنفيذ المشروع من ناحية مادية وتكنيكية. ولهذا يستغل الغرب تفوقه في التكنيك والاموال، ويستغل «المساعدة» المقترحة بغية إحراز كسب سياسي لمصلحة حلف بغداد الذي يرفضه العرب.

● كتب بوكروفسكي عالم الذرة السوفياتي في البرافدا جازماً ان العمل خلال السنوات الخمس القادمة لن يقتصر على بناء محطة جديدة ذرية بل بناء طائرات ووسائل نقل برية تسير بالطاقة الذرية.

● يجتاح الارجنتين وباء شلل الاطفال وقد توفي حتى الآن ١١٨ مصاباً من بين ١٣٤٩ وقعوا فريسة هذا المرض الخطير.

اجتماع انطوني ايدن وجاي موليه

سياسة «حك لي بحك لك»

لندن — بدأ اجتماع رئيس وزراء بريطانيا انطوني إيدن ورئيس وزراء فرنسا جاي موليه لبحث العلاقة بين البلدين وتسوية خلافاتهما حول المشاكل الدولية.

وكان إيدن قد اقترح هذا الاجتماع على أثر إعلان كريستيان بينو، وزير خارجية فرنسا، وجود خلافات عميقة بين الدول الغربية وخصوصاً في الموقف من الاتحاد السوفياتي.

ويجرد عقد الاجتماع البريطاني الفرنسي واستبعاد الولايات المتحدة يدل على وجود التناقضات بين الدول الغربية وعلى احتدامها في الايام الاخيرة.

وتقول الدوائر الدبلوماسية ان انطوني إيدن سيحاول في هذا الاجتماع ثني فرنسا عن معارضتها في حلف بغداد الذي اصبح في خطر خصوصاً وان الولايات المتحدة ترفض الانضمام إليه و«توطيده»!

وكانت فرنسا قد ثابرت في معارضتها في حلف بغداد لان بريطانيا استبعدتها عن الشرق الاوسط حين أقامت هذا الحلف وأعلنت انها تعارض فيه لانه فسخ الاقطار العربية والهب المشاعر المعادية لدول الغرب في المنطقة.

حك لي بحك لك

والملاحظ ان الاجتماع البريطاني الفرنسي يستهدف «توحيد» جهود هذين الاستعماريين للمحافظة على مواقعهما ورد الهجوم الامريكي.

فقد أذاع رويتر أن جاي موليه طلب من انطوني إيدن أن تؤيد حكومته سياسة فرنسا في اقطار شمالي أفريقيا

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

برافدا تشجب التروتسكية

موسكو — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، برافدا، مقالا للثوري القديم بتروفسكي، أكد فيه من جديد طابع التروتسكية المعادي للحزب وأبرز فيه نضال لينين ضد الكتل المعارضة وضمنها التروتسكية في المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي.

ويذكر بتروفسكي في مقاله ان التروتسكيين لم يدركوا قط حركة العمال وانهم قالوا بوجوب اصدار الاوامر للجماهير بدلا من اقناعها في وقت كان يتطلب جلب الطبقة العاملة نحو البناء الاشتراكي.

ويختتم بتروفسكي مقاله، «ان نجاحات الاشتراكية في المجال الدولي وإقامة المعسكر الاشتراكي الذي يضم تسعمائة مليون إنسان وتقوض نظام المستعمرات الاستعماري - كل هذا يشهد على عظمة نظرية لينين التي تزودنا بالتشجيع في نضالنا من أجل انتصار الشيوعية.

وكانت قد ظهرت مقالات أخرى وصفت تروتسكي بعدو اللينينية وبعدو الحزب.

الان هو وقت التحول

بقلم النائب الشيوعي

موشه سنيه

«إذا لم نعط السلاح في الايام القريبة جداً فستتحمل امريكا مسؤولية كبيرة جداً» . هذا ما قاله رئيس حكومة إسرائيل ، دافيد بن غوريون ، من على منصة الكنيست في يوم الثلاثاء ٦ آذار ١٩٥٦ .

وفي اليوم التالي ، ٧ اذار ، اعرب ايزنهاور عن مقاومته الشديدة لبيع سلاح إلى إسرائيل ، اذ قال :

«ليس ثمة امكانية لضمان السلام بتقديم سلاح إلى امة لا تستطيع أن تستوعب أكثر مما يستوعبه ابناؤها الذين يبلغون مليون و ٧٠٠ ألف ، بينما يبلغ تعداد العرب ٤٠ مليوناً» .

وأعلن آيزنهاور موافقته التامة على ما جاء في بيان وزير خارجيته ، دالس ، أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ . وكان وزير الخارجية الاسرائيلية ، شاريت ، قد قال بصدد هذا البيان : «إذا كان موقف دالس نهائياً ففي ذلك عملياً الاستعداد للتخلي عن إسرائيل» . والآن يتضح أن الجهود اليائسة التي قام بها حكام إسرائيل لتغيير موقف امريكا قد فشلت . فحكومة امريكا أجابت بما لا يقبل التأويل على طلب بن غوريون : إجابة سلبية . وكتبت إحدى صحف الحكومة عن بيان آيزنهاور تقول :

«ان تصريح الرئيس آيزنهاور الشديد ضد اعطاء أسلحة إلى إسرائيل هو نهاية فصل طويل في سياسة إسرائيل مرفق بالآمال الباطلة والاستجداء والاستخذاء والفشل .»

وهكذا دفنت سياسة حكومة إسرائيل التي رأت في الحكم الامريكي سيداً ومدافعاً ومخلصاً . — وهذا ما تقوله صحيفة حكومية . والدفن لا يكون إلا للميت .

وإذا السياسة القديمة ماتت ، وإذا دفن التوجه الوحيد نحو امريكا ، وإذا اسدل الستار على كل امل بأن المساعدة ستأتي من امريكا — فان من الواجب انتهاج سياسة أخرى جديدة ، وإجراء تحول فوراً ، الآن .

ثم ان التطورات والتغييرات التي تجري حولنا — في المنطقة والعالم — بسرعة فائقة توجب علينا ان نجري تحولا في السياسة الاسرائيلية دون أي ابطاء .

ان طرد الجنرال كلوب من الاردن هو ايضاً بمثابة نهاية امل الغرب الاستعماري بضم الشعوب العربية إلى حلف بغداد العدواني . لقد انتهى نظام المستعمرات للاستعمار العالمي . وسياسة حكام إسرائيل الذين علقوا كل آمالهم على اسياد نظام المستعمرات في الشرق الادنى والاوسط هي سياسة قائمة على دعامة ينخر فيها السوس . يجب ترك هذه السياسة بسرعة لتجنيب إسرائيل الويلات .

وليس المستعمرون الامريكيون وحدهم هم الدعامة التي ينخرها السوس بل المستعمرون كلهم . وهذه الحقيقة يجب أن تبقى ماثلة أمام أعين شعبنا ولا سيما في هذه الايام حيث المضللون ووكلاء الاجانب يحاولون استبدال الاوهام المفضوحة باوهام جديدة . لقد عرف الشعب كيف يتحرر من الوهم الذي اشيع خلال ثلاثين سنة متتالية ، بأن الاستعمار البريطاني هو حليفه ، والآن يتحرر الشعب من الوهم الذي اشيع منذ ايام إسرائيل الاولى ، بان الاستعمار الامريكي هو صديقه الحميم . ولهذا سارع مناحم بيغن هذا الاسبوع ليعرض باسم «الجبروت» شعار تضليل جديد ، هدفه ان يحول دون الشعب والتحرر من باقي الاوهام حيال الدول الاستعمارية ولهذا دعا بيغن إلى التوجه نحو فرنسا .

ليس من انسان ذي مسؤولية قومية في إسرائيل يعارض في إقامة علاقات صداقة واقتصاد وثقافة بيننا وبين الشعب الفرنسي الكبير . ولكن ربط امل إسرائيل بالخروج من الازمة بالتوجه نحو فرنسا هو باطل الاباطيل . ففرنسا نفسها تبحث عن توجه جديد ، وبقدر ما يمكن أن نحكم على تصريحات الحكومة الفرنسية ، فأنها تبحث عن ذلك في الاتجاه الصحيح الوحيد ، في اتجاه الغاء الارتباط «بحليفاتها» من واشنطن ولندن ، في اتجاه الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . والصداقة مع الاتحاد السوفياتي تمكن دولة إسرائيل نفسها من الوصول دون واسطة فالطريق من إسرائيل إلى موسكو لا تمر على باريس .

ان التناقضات بين الدول الغربية بشأن الشرق الادنى والاوسط آخذة في الاشتداد والتعمق . فحكام بريطانيا يحاولون انقاذ نفوذهم بتوسيع حلف بغداد ، بينما يحاول حكام امريكا ، خارج هذا الحلف ، احتلال مراكز جديدة من مراكز بريطانيا ، بينما حكام فرنسا يضغطون من اجل حل حلف بغداد والغائه تماماً .

ومن الناحية الثانية تتعاظم في اوساط شعوب اقطار الشرق الاوسط التي ادخلت إلى حلف بغداد — تتعاظم المقاومة لهذا الحلف العدواني الذي هو بؤرة استعمارية وسجن للشعوب .

لقد ذكر مراسل دافار في باريس هذا الحلف بـ «حلف بغداد المحتضر» . وإذا كان حلف بغداد في وضع احتضار فهذا يعني ان وصاية الدول الغربية وسيادتها وسيطرتها وحكمها في الشرق الاوسط هي ايضاً في وضع احتضار .

ويبدو أنهم يدركون هذا جيداً في واشنطن ولندن . والدلالة على ذلك التحول من السياسة التي تمثلت إلى التظاهر بالقوة العسكرية ، إلى التهديد باستخدام القوة . ففرقة من جنود بحارة الاسطول الامريكي (١٥٠٠ جندي) سترسل إلى الشرق الادنى والاوسط . والمظليون البريطانيون في قبرص يقفون «مستعدين للطيران في كل لحظة إلى عمان أو إلى أي مكان آخر في الشرق الاوسط» . وجنود البحرية الامريكية والمظليون البريطانيون يريدون المجيء لمضاعفة اثر المدمرات الامريكية والبريطانية القائمة في الضفة الشرقية من البحر الابيض المتوسط . فالتنافس بين الدول الغربية من الناحية الاولى ، وزلزلة الارض من تحت أقدامهم في اعقاب هبات الشعوب من أجل الاستقلال والسلام ، من الناحية الثانية ، قد اشتدا إلى درجة جعلتهم لا يكتفون بالوسائل السياسية وحدها .

ان سكرتير الدولة البريطاني ، نا تينغ ، يعلن أن بريطانيا لن تضمن حدود إسرائيل ، وآيزنهاور ودالس يرفضان كل طلبات حكومة إسرائيل للسلاح ولحلف عسكري ، وامريكا وبريطانيا ترسلان إلى الشرق الادنى والاوسط قوات مسلحة للاعتداء على سيادة الشعوب وأمنها ، على شعب إسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

ليس الاستعمار صديقاً ولا مدافعاً ولا مخلصاً لشعبنا بل هو عدو شعبنا وجميع الشعوب .

إن التغييرات والتطورات في الاوضاع قد وجدت أثراً قوياً لها بين الرأي العام . فبالاضافة إلى ما برز في هذا الاتجاه قبل اسبوع (مطالب المبام بالتخلي عن السعي وراء حلف عسكري مع امريكا ، ومطلب أحدوت هعبودا بالغاء التوجه الوحيد نحو امريكا ونحو الغرب كله ، وموقف ممثل بوعلي هوفدات إسرائيل وطلبه "تفسيح السياسة الخارجية والتوجه نحو عدم التماثل مع الكتل العالمية") يكفي أن تذكر التغير في موقف هآرتس وانتقالها من شجب الحياد إلى تأييده (في عددها من ٢/٣/٥٦) . لقد كتبت هآرتس تعلن ان السياسة السوفياتية لا تتجه نحو «عقد الاحلاف العسكرية» وانما نحو «الحياد قبل كل شيء» ، «وان على إسرائيل ، مثلها مثل الدول العربية ، أن تسير على سياسة حياد بين الكتلتين الكبيرتين المتصارعتين» ، ثم نصح هآرتس من رأيها بوجوب «ضم الاتحاد السوفياتي إلى تصريح الدول الثلاث بشأن الشرق الادنى والاوسط . ويشجب كاتب المقال ، بحق ، الزعم بأن موقف الحياد يسبب اعمالا معادية من الغرب ويقول : «وبعدي ما تدل عليه خبرة الدول العربية حيال إسرائيل ، فاننا نرى ان الاتصال بالشرق لا يسبب بالضرورة عملا معادياً من الغرب» .

ثم ان هناك في أوساط المباي ايضاً خلافاً بين الاكثرية المرتبطة حتى الآن بالتوجه الوحيد نحو امريكا وبين الاقلية المطالبة باجراء تحول في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي (كما ذكرت عل همشمار)

وحتى في أقوال بن غوريون في الكنيست هناك نغمة جديدة ، بدت حينما ألقى مسؤولية وقوع حرب بين إسرائيل والدول العربية على حكام امريكا . لقد كانت العادة أن يربط بن غوريون بريطانيا والاتحاد السوفياتي «بنية تدمير إسرائيل» ثم يترك امريكا بوصفها الصديق الحميم الوحيد . اما الآن فهو يجمع بين امريكا والاتحاد السوفياتي في المسؤولية عن وقوع حرب . ومعروف ان بن غوريون ، لا يجرأ على ان يفتح فمه في الشؤون العالمية بدون الافتراء والتعريض على الاتحاد السوفياتي . ولكنه حتى هو لم يستطع ان يصمد أمام الحقائق ويمتدح المستعمرين الامريكيين . فحتى هو كان مضطراً أن يأخذ بعين الاعتبار ما حدث من تغير في الرأي العام .

لا يكفي الكلام وحده . فالتغيير يقتضيه الواقع . ومضمون التغير ليس كما تصوره مزيفاً صحف المباي وأحدوت هعبودا بأن على حكومة إسرائيل ان تطلب السلاح «من الشرق» ايضاً . فحتى الآن لا يزال قائماً تصريح بن غوريون الذي ألقاه أثناء عرض حكومته على الكنيست من ان الحلف العسكري مع امريكا هو احد اسس دولة إسرائيل . ان مضمون التغير يجب أن يكون بالغاء هذا التصريح . وبالغاء هذا التصريح تفتح أمام إسرائيل الطريق للصداقة ولاحراز المساعدة السياسية والاقتصادية الشاملة من الدول الاشتراكية ، طريق التثبت في آسيا وفي عائلة شعوب آسيا الناهضة ، الطريق للاتفاق والسلام والتعاون مع الشعوب العربية ، الطريق للأمن والسعادة .

ويجب ان لا يتأخر هذا التحول .

الآن هو وقت التحول .



تحليل

امريكي «عبقري» !!!

تجري محاكمة أفراد عصابة الحزب السوري القومي المتهمين باغتيال العقيد عدنان المالكي ومحاولة إجراء انقلاب في سوريا يخدم الاستعمار الامريكي .

وقد ظهر من المحاكمة أن الامريكيين اوحوا بالاغتيال وكانوا وراء محاولة الانقلاب .

وفي شهادة مصطفى رام الحمداني رئيس المكتب الثاني (دائرة الاستخبارات في الجيش) سابقاً ظهر هذا الامر .. وظهر أيضاً «ظرف» الامريكيين .

قال الشاهد مصطفى يسرد المعلومات عن خيوط المؤامرة قبل مقتل العقيد المالكي ومعلومات المحاولة الاولى التي كان يقوم بها احد رجال العصابة المقدم غسان جديد ... قال :

«وفي اليوم التالي قبل الساعة الثانية ، أي قبل إنتهاء الدوام في الاركان ، اتاني احد المراقبين وأطلعني على آخر مخابرة هاتفية جرت بين السفارة الامريكية في دمشق والسفارة الامريكية في بيروت واذكر من هذه المخابرة عبارة ... «الخطة قد فشلت» وجاء فيها أيضاً انهم سمعوا بانه ألقي القبض على المقدم غسان جديد وعلى العقيد محمود شوكت وبعض الضباط .

«فأخذت المخابرة إلى رئيس الاركان العامة وبينما كنت اعرضها عليه دخل العقيد عدنان المالكي واطلع عليها وقال المؤامرة إذن أجنبية ...

«وأعلمني العقيد في اليوم التالي بالهاتف أن الملحق العسكري الامريكي عنده في المكتب وانه خاطبهم بصراحة في موقفهم منا وطلب إلي أن أتلو له نص المخابرة مرة ثانية فتلوتها عليه وقد قال لي بعدئذ بان الملحق العسكري الامريكي قد علل المخابرة بين السفارتين على الفور بقوله انه يوجد اشخاص كثيرون يكرهون امريكا ويجوز أنهم «اتفقوا» على أن «يتخابروا» من نفس السفارة الامريكية في دمشق مع اشخاص آخرين في السفارة الامريكية في بيروت حتى «يظهروا» بان لامريكا دخلا في هذه الحركة !!!

وضحك المرحوم العقيد من هذا التحليل !»

الجلاء ...

ترى تذكرون كما اذكر	زماناً اعيد واستحضر
اصيخ.. فيوشك رجع الحذاء	الغريب على اذني يخطر
وتوشك دمدمة الغاصبين	باعماق ذاكرتي تهدر
وارنو فاذ جبهتي كالشيوخ	تحز وندمي بما ابصر
بلى ... ان اطفالنا قد نسوا	ولكننا نحن لا نقدر
فتحنا على الرعب عين الشباب	وما زال في دمنا المنظر
وسوف يظل.. وسوف يعيش	لاجيالنا قصة تؤثر
تعلم ابناءنا كيف كنا	وكيف يصيرون ان يكبروا
وما هو حقد ولكنه	تراث من الدم لا ينكر

* * *

اختفى الغريم.. وخلف الستار	يطل ... ويكمن ... مستعمر
يعيش على السحت نشوان داره	ويقسم بالطهر لا يغدر
اطهر.. ومن ارق الجائعين	بطون مدللة تزخر
وعدل.. ومن شهقات الصغار	شفاه مقهقهة تسخر
كأن لا نضال لنا في الزمان	ولا القوم من بعد قد غيروا
يميناً ليجرم من قال انا	قطعنا السبيل التي نعبر
وقيعتنا ما تزال تدور	رحاها مدوية تزأر
وما زال في الصدر ما يزفر	وما زال في العين ما ينثر
ومازال في الدرب بعض الخطى	وفي عمرنا غابة تؤثر
لان عثرت خطوة مرة	فلا خطوة بعدها تعثر
هي الدرب سائرة بالرجال	فان يركضوا ... فلقد بكروا
ولا يظفر الشعب الا لان	الطريق التي اختارها تظفر

دمشق — شوقي بغدادي — عن «اكثر من قلب واحد»

حكومة في اندونيسيا

جاكارتا — طلب سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا أن يؤلف الدكتور علي ساستروماجوجو الوزارة الجديدة بعد أن ظهرت نهائياً نتائج الانتخابات النيابية — وقد رأس ساستروماجوجو وزارة اندونيسيا منذ عام ١٩٥٢ حتى ما قبل الانتخابات حين استقال بسبب تدخل الجيش الذي رفض الشخص الذي عينته الوزارة لرئاسة الاركان . وكان ساستروماجوجو يتمتع آنذاك بتأييد الشيوعيين . ويطالب الشيوعيون بحكومة ائتلاف قومي تستبعد حزب ماشومي الرجعي .

أسطورة صينية

حلم الذئاب

تمين «شيا» بكر الشيخ «باي» قاضياً في الجنوب البعيد . وكانت المنطقة بعيدة حتى أن ثلاث سنوات مضت بدون ان تصل انباء «شيا» الى والده .

وفي يوم من الايام زار الشيخ قريبه تنغ فلاقى استقبالا حاراً . وكان تنغ عرافاً وحين سأله «باي» عن اختباراته سرد روايات خيالية أشاعت على وجه الشيخ ابتسامة ارتياب .

وبعد أيام والشيخ ناثر دعاه تنغ ليسير معه . وسار الشيخ مع قريبه حتى وصلا الى مدينة . وأشار تنغ إلى بوابة وقال للشيخ :

— هنا يعيش ابن اختك

وعجب الشيخ وهو يعرف أن إبن اخته قاضياً في شانسي البعيدة وقال :

— كيف يمكن هذا

— ان كنت لا تصدق فادخل البيت فسترى بنفسك وولج باي الباب وفعلا رأى ابن أخته وقد لبس حلة الوظيفة وجلس في القاعة ومن حوله الحراس والحجاب وحلة الاعلام حتى انه لم يتمكن من ان يقترب او يجد من يقدمه الى إبن اخته .

واجتذبه تنغ خارجاً وبعد ان سارا قال :

— ان قصر ابنك لا يبعد كثيراً هل تريد الذهاب اليه؟ ووافق باي واشار تنغ إلى قصر وقال :

— ادخل

ولكن باي رأى ذئباً ضخماً يحجز المدخل ولم يجرأ على الدخول ولكن تنغ سار معه وولجا البوابة . وفي القاعة وجدا الذئاب في كل مكان وكأنما قد وجدا العظام في باحة القصر .

وفي القاعة رحب شيا بوالده المرعوب وبتنغ وأظهر سروراً لرؤيتهما وحالا دعا الحجاب لاعداد مائدة الطعام وفيما هما جالسين اذ بذئب ضخم يدخل القاعة وفي فكه إنسان .

وقفز باي واقفاً وصرخ برعب :

— ما معنى هذا ؟

— لاثارة شهيتك يا والدي !

ولوح الشيخ بيده يريد إبعاد الجثة وقلبه يسارع بالضربات وهم بالذهاب لكن الذئاب منعته وفيما هو لا يدري ماذا يعمل إذ الذئاب تزعق برعب وتهرب إلى كل ناحية وتختبئ تحت الطاولات والدواوين . وعجب «باي» وهو يرى محاربين يتجهون إلى شيا ويقيدونه بحبل أسود وسقط شيا على الارض وتحول إلى نمر . وكاد أحد المحاربين أن يقطع رأسه بسيفه او لم يتدخل مرافقه ويقول : إنتظر قليلا ! هذا امر يجري تنفيذه في الشهر الرابع من السنة القادمة . والافضل ان نحطم اسنانه .

واخرجا مطرقة حطمت اسنان النمر بضربات قليلة . وهز زئير النمر الجبال . وذهل باي واستيقظ فجأة ليعرف انه كان يحلم .

ومعظم ازعاج الشيخ ودعا تنغ لمشاركته في الحلم ولكن العراف اعتذر وسجل الشيخ حلمه وبعث به مع ولده الثاني الى شيا وارفق ذلك بالتحذير والنصيحة . وذهل الاخ الصغير حين وصوله اذ رأى اخاه «شيا» قد فقد اسنانه الامامية . واعلن شيا انه كسر اسنانه بسقوطه من على ظهر حصانه وهو ثمل ولكن تبين ان تاريخ الحادثة طابق تاريخ الحلم . واندهل الاخ الصغير وقدم رسالة والده الى شيا الذي تغير لونه حين قرأ الرسالة ولكنه حاول التظاهر باللامبالاة وقال :

— الامر صدفة فلماذا الاهتمام بحلم .

ولم يلتفت شيا الى قصة الحلم فقد كان مشغولا برشوة المسؤولين ليرتفع الى منصب اعلى . وحين رأى الاخ الصغير ما يجري في مقر اخيه وإلى الذين يغدون ويروحون منذ الصباح الباكر حتى المساء رجا اخاه ان يصلح سيرته ويتوب .

ولكن القاضي «شيا» هزا من اخيه وقال :

— أنت قروي ولا تعرف الحياة الرسمية . ان الترقي يعتمد على المسؤولين وليس على الشعب . إذا كان المشرفون على الامور يعطفون فانت موظف جيد . أما إذا كنت تحب الشعب فكيف تستدر عطف المشرفين عليك ؟

***

وبكى الشيخ «باي» حين عاد إليه ولده الصغير وقد فشل في إقناع «شيا» . ولم تكن بيد الشيخ حيلة غير بيع ممتلكاته وتوزيع ريعها على الفقراء والمعوزين واسترحام الآلهة حين تنزل العقاب على «شيا» أن لا تلحق بالاذى امرأته وبنيه .

وجاءت الانباء في السنة التالية أن «شيا» رقي إلى وزارة الشؤون المدنية ولكن الاب باي بكى بكاء مراً حين جاء الناس يهنئون واعتكف بفراشه يرفض استقبال الناس .

ولم يمض وقت طويل حتى جاء من يقول ان «شيا» وقع في أيدي اللصوص في طريقه إلى البيت ، فقتلوه مع عدد من خدامه .

عندئذ فقط ترك الشيخ فراشه وأعلن ان الخطايا قد وقعت على رأس شيا وان الآلهة كانت رحيمة بعائلته . وأحرق الشيخ البخور ورفض تصديق المعزين الذين قالوا أن النبأ قد يكون كاذباً .

وفي الواقع لم يمت «شيا» . ففي الشهر الرابع بعد أن ترك وظيفته وترك المنطقة وقع شيا بين اللصوص . ومع انه أعطاهم ما كان معه إلا أنهم قالوا له .. «إننا نريد الانتقام لجميع مواطني المنطقة الذين أسأت إليهم لا لمجرد أخذ مالك.» وعلى الاثر قطعوا رأسه... وقطعوا رؤوس مساعديه الاشرار .

وبقيت روح شيا في الطريق .

ومر موظف على «الجثة» وحين عرف انها «جثة» شيا قال لمرافقيه .

— انه ولد الشيخ باي ويجب ان نصونه من هذا المنظر البشع . ضعوا رأسه على الجثة .

وفيما كان المرافقون يتصاعدون لاوامره أردف :

— لقد كان قاضياً غير نزيه فلا تعيدوا الرأس كما كان بل اجعلوه يلتوي نحو كتفه .

وشيئاً فشيئاً انتعش «شيا» ووجدته إمرأته يتنفس حين جاءت مع اولاده لاخذ «الجثة» .

وصبوا الماء في فمه وتمكن من الشرب وبعد ستة أشهر قضاها شيا في خندق لانه لم يستطع السفر عند الشيخ باي وبعث إبنه الصغير ليأتي بكره .

ومع ان شيا بقي على قيد الحياة فقد كان أقرب إلى «موكة» (بشع المنظر) منه إلى إنسان ، لقد كان يستطيع أن يرى ظهره . أما ابن أخت باي القاضي المستقيم فقد عين مراقباً امبراطورياً في ذات السنة .

وهكذا تحقق حلم الشيخ تماماً .

من كلمة الرفيق ميكويان في المؤتمر العشرين

العمل في المجال الايديلوجي على مستوى جديد

هذه هي تكملة الحلقة الثانية من خطاب الرفيق ميكويان في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، وهي الحلقة التي تناولت موضوع العمل الايديلوجي على مستوى أعلى . وفي هذا القسم يتحدث ميكويان عن المؤرخين والفلاسفة وفقهاء القانون .

او درس مؤرخونا فعلا وبعمق حقائق وحوادث تاريخ حزبنا في الفترة السوفياتية بما في ذلك الفترة التي عالجها الموجز (¹) ، ولو استفادوا من الملفات والوثائق التاريخية ولم يكتفوا بلفات الصحف ، لكانوا في وضع أفضل ، من وجهة النظر اللينينية ، لالقاء ضوء على كثير من الحقائق والحوادث الواردة في الموجز .

ومسألة أخرى . أمن الطبيعي ، بعد أربعين سنة من ثورة اكتوبر ، ان لا يكون كتاب مدرسي ماركسي لينيني ، موجز او كامل يعالج تاريخ ثورة أكتوبر والدولة السوفياتية حيث يظهر ، بدون تلوين ، لا الواجهة فحسب بل حياة المواطن السوفياتي بنواحيه المتعددة؟ تصوروا الاهمية العظيمة ، النظرية والسياسية لمثل هذا الكتاب المدرسي الذي يلقي ضوءاً تاماً على قيام وتطور أول دولة اشتراكية في العالم . كم هو مهم مثل هذا لكادرنا وللناس المتقدمين في العالم (تصفيق متواصل) .

لعل العمل العلمي في ميدان تاريخ الحزب والمجتمع السوفياتي أكثر تأخراً من كل قسم من أقسام عملنا الايديولوجي .

في الواقع حتى زمن قصير نشرنا كتباً عن تاريخ منظمات حزبية كبيرة كمنظمة عبر القوقاس ومنظمة باكو ، واعتبرنا هذه الكتب نماذج . وفي هذه الكتب لعب بالحقائق ، فجعل بعض الناس استبداداً ولم يذكر بعضهم بتاتاً ، وفي هذه الكتب ابرزت بلا مبرر بعض الحوادث الثانوية بينما قلل من شأن بعض الحوادث الهامة وفيها قلل من شأن اللجنة المركزية اللينينية للحزب البولشفي .

وحتى الآن ليس لدينا كتاب ماركسي حقيقي يعالج مرحلة الحرب الاهلية .

وعدد من الكتب التي صدرت ، نواقصها كبيرة ولاابية علية لها وبعضها يمكن أن يؤذي .

وبعض الحوادث المعقدة والمتناقضة التي جرت أثناء الحرب الاهلية ١٩١٨ — ١٩٢٠ يفسره بعض المؤرخين لا على أساس التغييرات التي حصلت في توازن القوى الطبقية في فترات معينة بل بالادعاء ، ان زعماء حزبيين قاموا بنشاط مخرب في ذلك الوقت ومن ثم بعد سنوات عديدة أعلنوا ، بدون حق ، أعداء الشعب .

وذهب مؤرخ من موسكو إلى أبعد من هذا فادعى انه لو لا وجود الرفيقين انطونوف اوفسينكو او كوسيود بين زعماء الحزب الاوكرايني لكان من الممكن أن لا يظهر «المنشفيون» و«البرجبوريجيون» وان يتبلورا ما كان يحقق نجاحات في بعض الفترات وما كان هناك ذلك الحماس لاقامة الكومونات (¹) (وبالمناسبة لم تقتصر هذه الظاهرة على أوكرانيا بل كانت عادية في كل الحزب آنذاك) والخط الذي اقره الحزب بمجموعه واقرته البلاد نتيجة «السياسة الاقتصادية الجديدة» (NEP) كان من الممكن أن يقر حالا بأوكرانيا .

مثل هذه الحربشة التاريخية لا علاقة لها بالتاريخ الماركسي ، وهي أقرب إلى تفسير اشتراكي ثوري مثالي لحوادث تاريخية . أظن من الممكن إيجاد مؤرخين في أوكرانيا يكتبون عن قيام الدولة الاشتراكية الاوكرانية وتطورها احسن من مؤرخي موسكو الذين أخذوا على عاتقهم الكتابة وكان من الممكن ان يحسنوا الصنع لو لم يعالجوا ذلك التاريخ (ضحك) .

ومن الواجب الكلام قليلا من فلاسفتنا ، فعليهم أن يدركوا أنهم ليسوا في وضع أفضل وبعضهم مدين للحزب أكثر من المؤرخين والاقتصاديين .

وأود أن أتعرض إلى فقهائنا . ويجب القول أن علم الفقه السوفياتي والقانون والاجراءات ، في الفترة الاولى من السلطة السوفياتية ، في حياة لينين ولسنوات قليلة بعد وفاته ، تطورت بسرعة أكثر وبانسجام مع افكار الماركسية اللينينية وتلاءمت مع أسس القانون الاشتراكي البروليتاري التي كانت مكونة في برنامج حزبنا انعكاساً صحيحاً .

ولكن الوضع لم يكن هكذا في الفترات التي تلت ، مما اقلق اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وجعل من الضروري تدخلها لاصلاح الوضع ليطابق القانون الاشتراكي اللينيني ويثبته كما جاء في تقرير اللجنة المركزية .

إن بلادنا تمت نمواً عظيماً إقتصادياً وسياسياً . ونحن الآن نبحث برنامج تقدم إقتصادي جديد وعظيم . وفي حزبنا يوجد عدد كبير جداً من الكادر المدرب نظرياً من الاقتصاديين والمؤرخين والاقتصاديين والفقهاء الذين يعرفون كالببغاوات المؤلفات الماركسية اللينينية الكلاسيكية . ولكن الذي يصدر من هؤلاء غير كاف بتاتاً ونشعر بنقص عميق لفقدان العمل الماركسي اللينيني الخلاق وأكثر نظريينا مشغولون بتكرار الاستشهادات القديمة والصيغ والتقديرات وهم مشغولون بعضها .

فكيف يكون العلم بدون خلق ؟ يكون سكولاستي ، وتمارين مدرسية لا علماً ، فالعلم هو الخلق قبل كل شيء ، خلق الجديد وليس التكرار دائماً (تصفيق)

ومن الافضل للعاملين العلميين أن يكرسوا أنفسهم لدراسة الحقائق الجديدة في حياتنا وان يدرسوا الحوادث والظواهر الجديدة في تطور الاقتصاد السوفياتي في ميادين الاقتصاد والاجتماع وأن يدرسوها على ضوء الماركسية اللينينية وبهذا الطريق ينمون الماركسية اللينينية .

والمأمول أن يدفع مؤتمر الحزب العشرين العاملين في الجبهة الايديولوجية بجد وأن يقوم هؤلاء فعلا بنشاط علمي خلاق . هناك كثير من الامور تحتاج إلى التنفيذ — أمور يحتاجها الشعب ، وهي أمور صعبة ولكنها شريفة ومثيرة للاهتمام .

وليعرف العاملون في الجبهة الايديولوجية ان الحزب لا يستطيع أن يتسامح بعد بتأخرهم عن ركب الحياة ، على الاقتصاديين والمؤرخين والفلاسفة والفقهاء أن يسيروا بسير الحزب ومع حياتنا ، وعليهم أن يتغلبوا على تخلفهم في العمل العلمي وأن يضمنوا إغناء الماركسية اللينينية إغناءً خلاقاً .

* * *

أيها الرفاق إن التقرير يشهد على ضخامة العمل الذي قامت به اللجنة المركزية ، والحزب الشيوعي كله وشعبنا السوفياتي في الفترة الواقعة بين المؤتمر التاسع عشر والمؤتمر العشرين يظهر بوضوح على أننا في الطريق الصحيح في قضية البناء الشيوعي الكبيرة .

واعتماداً على القيادة الجماعية ووحدة الحزب الشيوعي أعلنت اللجنة المركزية بجرأة أخطاء ونواقص السنوات الاخيرة وبعزيمة سلكت طريق إصلاحها وإزالتها في جميع ميادين النشاط ، السياسي والاقتصادي والثقافي والتطور الحزبي الداخلي . وهنا يكمن الطابع اللينيني الحقيقي لعمل لجنتنا المركزية

ليس من قبيل المغالاة القول ان هذا المؤتمر هو أهم مؤتمر لحزبنا منذ وفاة لينين ، إن روح لينين واللينينية تشع في كل أعمالنا وجميع قراراتنا كأن لينين حي بيننا (تصفيق عاصف متواصل) .

[وختم ميكويان كلمته بالقول إن لينين كان حريصاً على وحدة الحزب ووحدة العمال والفلاحين وكان يفكر دائماً كيف يحافظ عليها وأن بعد ٣٢ سنة اليوم هذه الوحدة في صفوف الحزب والقيادة] .

(١) تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البولشفي)

(١) قرى تعاونية وملكية عامة .

نظرة في الصحف

عالجت الصحف تصريح ايزنهاور الاخير ، وابرزت معظم الصحف اهمية اجراء تغيير في السياسة الاسرائيلية وفيما يلي ما ظهر في صحيفتين حكوميتين : عل همشمار ولمرحاب .

عل همشمار

كتبت عل همشمار في عددها من يوم الجمعة الماضي تحت عنوان ، توقع تغييرات هامة في السياسة الاسرائيلية الخارجية تقول ،

«يجب توقع تغييرات هامة في السياسة الخارجية الاسرائيلية خلال الاسابيع الاخيرة ، وستكون هذه التغييرات متأثرة من بعض الاحداث ، في المجال الدولي وفي الشرق الاوسط ، الآخذة في التبلور — هذا ما يعتقده المراقبون السياسيون هنا .

ففي يوم الثلاثاء القادم يصل إلى البلاد في زيارة قصيرة وزير الخارجية البريطانية سلوين لويد في طريق عودته من اجتماعاته مع دالس وكريستيان بينو .

وتقول عل همشمار ، وليس لدى الدوائر السياسية هنا أوهام فيما يتعلق بقيمة زيارة السياسي البريطاني في هذا الوقت ، وكذلك يتقلص الامل الذي يعلقونه هنا بامكانية إعطاء أسلحة أمريكية ولا سيما بعد تصريحات ايزنهاور والوزير البريطاني نايتنغ تلك التصريحات التي أثارت استنكاراً إضافياً هنا»

وأبرز عل همشمار النبأ الذي اوردته «اوبزرفر» اللندنية وزعمت فيه «ان المباي ، مثل أحزاب الاشتراكيين الديمقراطيين الاخرى في العالم ، قد دعي إلى إرسال وفد إلى موسكو لمباحثة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حول إمكانيات تعاونهما» .

وجاء في مقال لاسحق غرينباوم في عل همشمار حول «على ضوء التمرد في الاردن» ،

«وهنا ، يثيرون لدينا مرة ثانية الامل أن الدول الغربية ستتعلم من تمرد الشعوب على سيطرتها ، فترى فينا حصناً من الضروري زيادة تسليحه واذ ذاك يقضي على الخطر المنتظر من تمرد الشعوب . لا تهددوهم بتحميلهم المسؤولية فالمسؤولون ، اي المذنبون ، سنكون دائماً نحن . فسيجدون الخطيئة دائماً ، مرة في صلب المسيح ومرة في وضع لاجئي حرب التحرير ومرة بالانحرافات الشيوعية .

يجب أن لانجدد الاوهام ، التي نحن آخذون في التخلص منها ، يجب أن لانسمح بتحويلنا إلى قربان ويجب ان نكون حذرين من تلك الاعمال التي تظهرنا ، زعماً ، وكأننا اداة في أيدي المضطهدين .

لمرحاب

وعلقت لمرحاب على تصريح ايزنهاور الاخير ،

«إن تصريح الرئيس الامريكي ، ايزنهاور ، الذي أعرب فيه عن معاومته لبيع السلاح إلى إسرائيل وقوى فيه فعلياً موقف فوستر دالس ، وزير الخارجية الامريكي ، بهذا الصدد ، سيجر في أعقابه استخلاص النتائج في السياسة الاسرائيلية الخارجية . »

وتضيف الجريدة ، «إن خطاب ايزنهاور هذا هو بمثابة استعداد للتخلي عن إسرائيل ومن المتوقع الآن اتخاذ خطوات ديبلوماسية هدفها التوجه لشراء أسلحة للتسليح «من كل مصدر ممكن» وبذل جهود التحصين وتوطيد العلاقات بين إسرائيل ودول شرقي اوروبا ، وآسيا .

إن خطاب ايزنهاور قد سبب صدمة وخيبة امل في الاوساط السياسية بالقدس ولا سيما في أوساط تلك العناصر التي تضع السياسة الخارجية الاسرائيلية ، العناصر التي آمنت حتى الآن بأن امريكا لن تخيب الامل» .

ايام دراسة في مختلف مدن اسرائيل

حول المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

حيفا — لمراسلنا — عقدت يوم السبت الماضي سلسلة من ايام الدراسة مخصصة للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

وفي ايام الدراسة هذه ألقى اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، محاضرات عن المؤتمر العشرين الذي يعتبر حدثاً تاريخياً هاماً ودافعاً عظيماً في نضال الشعوب للسلام والديمقراطية والاشتراكية . وذكر المحاضرون في محاضراتهم ان ابحاث المؤتمر العشرين قد احدث الحماس والثقة لجماهير العاملين وجميع الشعوب بأن من الممكن منع الحرب وتوطيد السلام ، وبانه قد حان دور القضاء التام على نظام المستعمرات وبان امكانيات جديدة رحبة قد انفتحت أمام انتشار الاشتراكية في نطاق عالمي .

وبينما استقبل العاملون بحماس بشائر السلام والتحرر التي قدمها المؤتمر العشرون ، فان مثيري الحروب ومضطهدي الشعوب وأعداء الاشتراكية قد أصابهم الذعر والخوف المميت .

وأكد المحاضرون أهمية المؤتمر العشرين بالنسبة لاسرائيل اذ هو اوضح امامها سبيل الخروج من الازمة السياسية والاقتصادية . فأن ما اعلن من على منصة المؤتمر من ان الاتحاد السوفياتي يمد يد المساعدة لكل دولة لاتسمح بأن تنجر الى الاحلاف والكتل العسكرية — إنما يشير إلى سبيل اخراج إسرائيل من ازمتها ، سبيل امنها وسعادتها .

وكانت ايام الدراسة هذه عقدت في تل ابيب يافا (تكلم فيه مائير فلنر) ، حيفا (توفيق طوبي) القدس (استرفلنسكا) في منطقة الجنوب (يعقوب زليد) في منطقة السهل (ولف ايرليخ) في بتح تكفا (بلتسكي) في منطقة اور يهودا (يهوشع ايرغا) (بيرل بلعلي) في نتانيا

وفي اعقاب محاضرات اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية اشترك عشرات الرفاق في النقاش واعربوا من تضامنهم الحماسي التام مع قرارات المؤتمر العشرين

الحاكم العسكري لا يحترم قرار مجلس بلدية شفاعمرو

شفاعمرو — مجلس بلدية شفاعمرو قرر الاحتجاج لدى الحاكم العسكري على عرقلة اصدار التصاريح .

ونعتقد ان المجلس البلدي اتخذ قراره وحول إلى الحاكم العسكري رأيه الذي يعبر عن راي المواطنين .

ولكن الحاكم العسكري لم يحترم هذا القرار ولم يحترم رغبة المواطنين ولا يزال يضيق سبل الحياة في وجوه المواطنين . فالتصاريح هي سبيل الحياة في هذه الايام .

المثل : شحادة نجار

شحادة النجار عامل بناء يعيل عائلة مؤلفة من خمسة اشخاص .

منذ نيسان ١٩٥٥ سحب تصريحه الدائم (اي لمدة ستة اشهر يجدد لمدة مماثلة) بدون مبرر .

ورغم المراجعات بقي شحادة بدون تصريحه وكان الحاكم العسكري أو موظفه يتهربان من إعطائه التصريح الدائم .

وفي الاسابيع الاخيرة اشتدت العراقيل في وجه شحادة النجار واصبح الموظف لا يوافق على اعطائه تصريحاً لايام اذا تغيب الحاكم العسكري .

ويوم الاثنين الماضي (٥/٣) ذهب شحادة النجار ليأخذ تصريحاً فرفض الموظف . وحين طلب مقابلة الحاكم قيل ان الحاكم غير موجود .

وفي اليوم التالي طلب شحادة النجار مقابلة الحاكم العسكري لعرض قضيته ولكن الحاكم العسكري رفض و«منحه» تصريحاً لاسبوعين .

شحادة النجار عامل بناء ويحتاج الى ان يعمل ليعيل زوجته واطفاله ومثل هذه العرقلة ... انتظار يومين ... قد تفقده العمل الذي انتظره في بطالة طيلة شهرين !

اننا نعتقد ان على المجلس البلدي ان يتدخل من جديد . فقصة شحادة النجار ليست فريدة من نوعها ومن الواجب ان تزول العراقيل تماماً .

وتدخل المجلس البلدي واجب حتى لو كانت قضية شحادة النجار فريدة من نوعها ..

الحزب الشيوعي يطالب الحكومة بزيادة مساعداتها للبلديات

طوبي : زيادة عبء الضرائب ، وتقليص الخدمات هي نتائج لسياسة التحضير للحرب

القدس — في نطاق النقاش حول باب النفقات في مخصصات وزارات الداخلية والقضاء والشرطة والاديان — أثار النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، قضايا الاعتقالات الادارية التي يقوم بها الحكم العسكري والتمييز المنتهج ضد الاقلية العربية في مجال السلطة المحلية .

وفي كلمته قال النائب طوبي ، اعتدنا ان نسمع من كل وزير داخلية جديد — وقد سمعنا هذا من بار يهودا ايضاً — انه سيعمل كل ما في وسعه لاجراء اصلاح وتقديم تشريع جديد الى الكنيست ، وهكذا استمر الوضع ٨ سنوات بينما القوانين الاساسية التي بموجبها تسير البلديات هي ، حتى الان ، قوانين الانتداب البريطاني سواء في ناحية الضرائب ام في ناحية العلاقات بين السلطة المحلية والسلطة المركزية . وهذه القوانين تستهدف تقليص امكانية نشاط السلطات المحلية وفرض اسلوب ضرائب جائر اعربت اكثرية البلديات — حتى بتركيبها الحالي — عن مقاومتها له فهو اسلوب لا يهتم بمقدرة المواطنين بل يفرض اسلوب ضرائب الرأس سواء اكان هذا فيما يتعلق بضريبة الغرف او ضريبة الحرف والصناعات .

وفي معرض حديثه عن التمييز اللاحق بالاقلية العربية بين النائب طوبي ان هنالك ٩٧ قرية عربية وفي ١٢ منها فقط مجالس محلية نصفها كان منذ زمن الانتداب . اي ان سلطة محلية واحدة تقام كل سنة — ففي ١٩٥٥ أقيمت سلطة محلية واحدة في قلنسوة — فذلك يعني ان ٨٠ سنة تمر حتى تقام السلطات المحلية في جميع القرى العربية .

ولكني مقتنع تماماً بان جماهير الشعب لن تسمح لهذا النظام بان يستمر ٧٠ — ٨٠ عاماً بل انها ستغير الامور . لقد قدمت العرائض والمطالب من جميع قرى البلاد الى وزير الداخلية لاقامة سلطات محلية . ان قرية ام الفحم مثلا التي يبلغ عدد سكانها نحو ٧ آلاف مواطن ليس فيها مجلس محلي . وهناك قرى عربية يقطنها نحو ٣ أو ٤ او ٥ آلاف نسمة وليس فيها مجالس محلية . يجب تغيير هذا الامر بشكل اساسي .

وابرز النائب طوبي دور الحكم العسكري في عرقلة اقامة مجالس محلية وقيامه باثارة التناقضات العائلية ، وطالب بالغاء الحكم العسكري .

وأظهر النائب طوبي ما تتعرض له بلدية الناصرة التي لا تحظى حتى بالحد الادنى من مساعدة وزارة الداخلية ، وقال ، خلال السنوات الماضية كلها اعطيت بلدية الناصرة ١٠ آلاف ليرة من الحكومة مباشرة وهذا من الخمسة عشر الفاً التي كانت الحكومة قد وعدتها بها منذ ١٩٥٢ ، ثم « تفضلت » وزارة الداخلية بابداء الاستعداد لكفالة البلدية لدى بنك ديسكونت بمبلغ ١٨ ألف ليرة لتنفيذ مشروع المجاري . ولكن القرض كان بشروط صعبة وبفائدة كبيرة والادهى من ذلك ان البنك — على غرار البنوك الاميركية — طلب مراقبة جميع حسابات البلدية والاشراف على اعمالها مما ادى ، بحق ، الى رفض هذا القرض . ان من واجب وزارة الداخلية ان تقدم المساعدة لبلدية الناصرة . اننا نطالب بزيادة المساعدة لكل السلطات المحلية ويجب انتهاج سياسة مساواة مع البلدية التي تعتبر واحدة من البلديات الهامة في البلاد .

وتعرض النائب طوبي الى الوضع القانوني وقال ، لاتزال قائمة القوانين الديكتاتورية الوحشية — قوانين انظمة الطوارئ لسنة ١٩٤٥ منذ ايام الانتداب ، التي بموجبها تحدد الحكومة تنقل المواطنين العرب وتعلن المناطق المغلقة . وقال إن هذا هو إعتداء على حقوق المواطنين الاولية ،

وأضاف ، واليوم بموجب هذه القوانين تنفذ الحكومة الاعتقالات الادارية . الآن ، وقبل مدة قصيرة اعتقل الحكام العسكريون في قرى مختلفة عشرات المواطنين كل «جريمتهم» هي رغبتهم في الدفاع عن اراضيهم . لقد زجوا في السجون دون أي محكمة .

وقال النائب طوبي ، إذا كان للحاكم العسكري أي تهمة يوجهها إلى مواطني سخنين مثلا فعليه أن يقدمهم إلى المحكمة ،

واضاف النائب طوبي ان ما تستهدفه هذه القوانين هو الاعتداء اولا على المواطنين العرب ، حينما مست هذه القوانين بشخص آخر ، بعضو الكنيست اورنس أو بغيره ، قامت الكنيست وتوحدت ضدها اقبل حقوق المواطنين العرب ، الحقوق الاولية بالظهور أمام المحكمة في تهمة لاتساوي شيئاً !!

ان الكنيست مدعوة إلى شجب هذه القوانين وعلى وزير القضاء ان يقدم إلى الكنيست قانوناً يلغي قوانين الطوارئ ، ويلغي الحكم العسكري والاعتقالات الادارية وأوامر إثبات الوجود الاستبدادية وان تضمن المساواة في الحقوق للمواطن العربي والمواطن اليهودي ،

مهرجان يدعو الى وحدة الشباب

كفر كنا — تحول المهرجان الشعبي الذي دعت إليه الشبيبة الشيوعية احتفالا بيوم المستعمرات (٢١ شباط) إلى مهرجان ارتفع فيه النداء لاقامة وحدة تجمع شباب القرية على مختلف آرائهم السياسية للكفاح في سبيل مجلس محلي للقرية وفي سبيل مطالب القرية الحيوية .

وقد افتتح المهرجان حنا اسعد خشيبون وتكلم فيه حنا ابو حنا سكرتير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وقدمت « الطليعة الناصرية » برنامجاً فنياً جيلا .

الجباة «يمشطون» عرب السواعد

الناصرة — بتاريخ ٥ آذار داهمت قوة من موظفي ضريبة الدخل والبوليس عرب السواعد . كانوا بدون مختار وكان الوقت ليلا .

وبدأت عملية «تمشيط» المواطنين التي دأب عليها جباة الضرائب في القرى العربية . وبدأ النهب ، لقد اخذ الجباة كل ما طالته ايديهم . اخذوا بدون تقدير صحيح وبدون حق . المهم انهم صادروا وحجزوا ونهبوا .

وبدون وصل اخذوا ٢٣ ليرة من علي عنيزان مع انه لاجئ ، ولا تحق عليه الضريبة .

وحجزوا « كديشة » نايف المصطفى وهو شيخ بلغ السنين من العمر يعيش في ضنك شديد .

وذهبت بقرة خالد مصطفى العثمان

ولا ندري على اي أساس رفضوا اعطاء وصل لخليل ابو مريس فقد اخذوا منه مئة ليرة ومن حقه ان يأخذ وصلا بذلك .

وانتشروا كالجراد خلال يومين بين عرب السواعد .

ولم يكتفوا « بالنهب القانوني » فلجأوا ايضاً الى «النهب الاخلاقي» ! أي وضعوا تحت تصرفهم دجاج العرب . فهم «ضيوف» ... !!

ان الحكومة تعرف وضع عرب السواعد الاقتصادي وتعرف انها سدت في وجوههم سبل الحياة وتعرف انها صادرت «بحجة الامن» اراضيهم (التي كانت بين الاراضي التي شملها «الاغلاق») أو هي تريد مصادرة أراضيهم . فلماذا اذن هذا الارهاب ؟

الا يحق لنا ان نعود ونستخلص ما استخلصناه ألف مرة : الحكومة تريد تشريد عرب السواعد وهم على رأس قائمتها !

ومع هذا لن تنجح الحكومة فلهذا الليل آخر كما يقولون . والجماهير اليهودية والعربية التي عقدت مؤتمر الناصرة لالغاء الحكم العسكري برهنت على ان لهذا الليل آخر .

ولكن على عرب السواعد ان يكافحوا ويشددوا الكفاح وعليهم ان يهبوا وان لا يلتفتوا الى الوجهاء والنواب والمشايخ الذين يتعاونون مع « السيد رئيس الحكومة » !

الصوت الشيوعي كان الوحيد الذي طالب بسياسة سلام

زيادات في ضرائب بلدية عكا تصيب الكادحين والفقراء

عكا — الصوت الوحيد المعادي الذي عارض حرب الحرب وسياسة المغامرات العسكرية ودعا إلى السلام بين إسرائيل والاقطار العربية كان صوت عضو بلدية عكا الشيوعي رمزي خوري حين عارض في زيادة الضرائب ١٠ بالمئة التي تفرض بحجة ان الزيادة ضرورية طوارئ لمواجهة الخطر الامني !

وقد جرى التصويت في اجتماع المجلس البلدي الاخير وأيدت اقتراح زيادة الضرائب الاحزاب والكتل السياسية المختلفة عدا الشيوعيين .

وفي هذه الجلسة أقر المجلس البلدي

* زيادة الضريبة على المهن والمياه والحوانيت بمعدل ٥ إلى ١٥ بالمئة .

— أيد هذه الزيادة مباي ، مبام ، أحدوت هعبوداه المستقلون وشريف عملوك ومحمد حبيشي .

عارضها رمزي خوري

* زيادة الضريبة العامة على الغرف بمعدل ١٥ إلى ٢٥ في المئة .

— أيدها المباي والمبام وشريف عملوك ومحمد حبيشي .

* لقد اتخذ هذا القرار بأكثرية ٧ أصوات مقابل ٦ وكان من الممكن اسقاطه لو لم يغير محمد حبيشي موقفه ويصوت في تأييده . لقد أعلن قبل الجلسة انه سيعارض في هذه الزيادة الجائرة التي ستطول كل المواطنين وتصيب الكادحين بشدة .

وحين تكلم رمزي خوري وعارض في زيادات الضرائب هذه ذكر الكتل بوعودها للناخبين وجدد الطلب بتغيير اسلوب الضرائب الحالي وجعل الضرائب على أساس الدخل واعفاء كل من لا يزيد دخله على ٢٠٠ ليرة سنوياً من كل ضريبة .

وفي الطيرة ايضاً يهددون بحجز متاع الفقراء

الطيرة — أرسلت دائرة ضريبة الدخل انذارات إلى أكثر من ٣٠٠ مواطن من أهالي القرية تطالبهم بدفع مبالغ تتراوح بين ١١٠ ليرات و ٣٠٠ ليرة فوراً ، وتهدد الدائرة بأنه في حالة عدم الدفع فوراً ستلجأ إلى الحجز .

ومن بين الذين تسلموا الانذارات أكثر من مئة من الفقراء الذين لا يملكون شيئاً وليس لهم اي مورد حتى لضمان خبزهم ، وكذلك بينهم عمال كانت الضريبة تخصم من أجورهم .

وبعض الامثلة على ذلك ،

محمد نصار ، عمره ٦٠ عاماً ، وهو بدون أولاد ويعيش على مساعدة اقاربه .

أمين ابو حيط تجاوز الثمانين من عمره يعيش على ما يتلقاه من المحسنين ومن مساعدة دائرة الشؤون الاجتماعية التي لا تتعدى الثلاث ليرات .

ويبدو أن المسألة لا تتعدى عملية نهب . إذ أن الموظف أعلن أن هذه الانذارات نهائية ولا تقبل التعديل !

ان عبء ضريبة الدخل يقع على عاتق الفقراء في حين يتهرب منها اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وأصحاب الثروة .

وفي كثير من الاحيان «يقدر» الموظف أو الدائرة الدخل دون اي تدقيق وتفرض الضرائب كما تشاء وتهوى . ان هذا تعسف ، ويجب وقفه . يجب فرض الضرائب على أصحاب المداخيل الكبيرة واعفاء الفقراء وأصحاب المداخيل الصغيرة منها .

لماذا ؟

حيفا — في سنة ١٩٥٤ قدم إلى المحكمة المركزية في حيفا ٧٥ قضية استئناف على تخمين إدارة ضريبة الدخل . والسبب بهاظة التخمين وسوء التقدير .

وفي سنة ١٩٥٥ قدم ١٧٤ قضية .

وخلال الشهرين الاخيرين من سنة ١٩٥٦ قدمت ٦٠ قضية (على هذا الاساس سيصل الرقم الى ٥٠٠ في هذا العام) وعدد كبير منها فهمها قرويون .

لماذا ؟

الا تثير هذه الارقام تساؤل مدير تقدير ضريبة الدخل ؟!

محمد ذيب عازم لم يعد في الشبيبة

الطيبة — ابعدت اللجنة المحلية لاتحاد الشبيبة الشيوعية من صفوفها محمد ذيب عازم لانه ضعف وسار في طريق المهادنة .

وقد وصل محمد ذيب عازم إلى الوضع الراهن لانه رضخ لضغط الرجعية التي سخرت عائلته لهذا القصد .

وظهر هذا في هبوط نشاطه التودي ورغبته في الفرار من القرية وانهماكه في لعب الورق في المقاهي مما اساء الى سمعة الشبيبة .

واللجنة المحلية اتخذت قرارها على اساس دستورها . فلا مكان في الشبيبة الشيوعية لغير المناضلين الذين يكرسون جهودهم للنضال من اجل الشباب ورفاهية شعبهم .

صورة

حاق موظف الدائرة من خلال الطاقة الضيقة التي أمامه في فاطمة سليمان الرهشي مذهولاً .. فلولا تلك العكازة الخشبية التي تستند عليها بيدين معروقتين جافتين لخالها تمشي على أربع . فصدرها أوشك على أن يلامس الارض .

ولم تمهله هي ليسألها سؤاله الرتيب ، ماذا تريدين ؟ بل ابتدرته بصوتها الخفيض المتقطع .. — من تعب إجريا .. من القعود وراء طلت الفتيل والله يابني ، أكثر من ٤٠ سنة وأنا اشتغل . وأخذت فاطمة تبكي كطفل صغير .

ومع أنه إعتاد أن يستمع من وراء طاقته الضيقة في كثير من التأفف إلى شكاوي المراجعين فانه الآن شعر بان عليه أن يفهم ماذا تريد هذه العجوز البائسة .

— شو قضيتك ؟ سألها

— بيتي .. بيت فاطمة سليمان الرهشي .. كان مسجل بيت غايبين .. وانا لارحت ولاجيت ومعي هويتي الصفراء من يوم الاحتلال .. وهلق الدرفتين طالبين مني ٣٥٠ ليرة .

وقدمت إليه ورقة استدل منها على أن دائرته قد حررت البيت وأنه يمكنها أن تتسلمه بما فيه من مستأجرين .

— طيب وزعلانه ليش ؟ بدنا نعطيك بيتك .. ومطلوب منك دفع ٣٥٠ ليرة ! قال لها .

— هو انا اخذت أجرة طول ٧ سنين ؟ ! أشلحوا من الساكنين فيه ! بكفي بدفع آجار الغرفة اللي أنا فيها .

وحاول هو ان يبين لها أن الدائرة « اجرت حساباً » على دخل البيت وعلى ما أنفق عليه وان الرصيد الذي عليها دفعه هو ٣٥٠ ليرة .

ولكن صعب على فاطمة أن تفهم كيف لاتكتفي الدائرة بما قبضته من أجور خلال السنوات الماضية فتطالبها بدفع هذا المبلغ .. لما انسحبت فاطمة المكان لمراجع آخر رافقها الموظف بنظرات تفصح عن انه لصعب حقاً فهم مثل هذه الامور .

محمد خاص

بعد تأخير استمر شهرين يقدم مشروع ميزانية الناصرة

الناصرة — بعد تأخير شهرين من الموعد الذي يحدده القانون ، بدأ المجلس البلدي في الاسبوع الماضي بالبحث في مشروع اقتراح الميزانية الجديدة سنة ١٩٥٦/٥٧ الذي قدمه رئيس البلدية . وتبلغ الميزانية ٥١٣ الف ليرة مقابل ٣٣٥ ألف ليرة في السنة الماضية اي بزيادة قدرها ١٧٨ الف ليرة . ويشكل باب جباية الضرائب من العمال والفقراء القسم الاكبر من الميزانية اذ يبلغ تقدير ما سيجبى زيادة عن السنة الماضية نحو ٦٠ ألف ليرة .

لقد تقدمت الكتلة الشيوعية بكثير من الاقتراحات من اجل ميزانية تطوير الناصرة لاعلى حساب كادحيها بزيادة الضرائب المفروضة عليهم ، بل بتخفيف عبء الضرائب عن الفقراء واخذ قروض من الحكومة لتنفيذ مشاريع البلدية العمرانية كباقي البلديات في اسرائيل .

نحو رياضة مثلى

لمراسلنا الرياضي

استناداً على نتائج مباريات فرق الاتحاد الاول ، هذا الاسبوع استطيع أن أقول ان احراز كل نقطة انتصار قد اقتضى كفاحاً وجهاداً كبيرين ، وان الملاعب قد تحولت إلى امكنة نزال عنيد بين الفرق ، وهذا طبيعي فاحراز كل نقطة انتصار هو أمر حاسم في تقرير مصير كل فرقة .

وهذا الاسبوع أيضا التقى بمفاجآت . وأهمها ماحدث في المباراة التي جرت على الملعب البلدي بحيفا بين مكابي حيفا وهبوعيل كفار سابا وحضرها نحو ٥ آلاف متفرج .

ولو سألت أي مهتم بالشؤون الرياضية في بلادنا ومطلع على فرق الاتحاد الاول ، من نتائج هذه المباراة لقال دون تردد سيكون الانتصار في جانب مكابي حيفا . فهذا الفريق يحتل المركز الخامس في الاتحاد بينما فريق كفار سابا يختتم قائمة الاتحاد .. ومع هذا كانت المفاجئة وانتصر فريق كفار سابا على مكابي حيفا باصابتين مقابل إصابة واحدة .

ومن اسم فريق كفار سابا يبدو انه يتعلم من هزائمه السابقة ويجري تحسينات في اسم افراده وفي لعب الفريق كمجموعة وهذا أمر مشجع لهذا الفريق ، مع انه لايزال يختتم القائمة !

تنافس وتعادل

وأهم مباريات هذا الاسبوع كانت بين الفريقين اللذين يبلغ التنافس أشده بينهما منذ زمن بعيد وهما فريقا هبوعيل بتح تكفا ومكابي تل ابيب . لقد انتهت هذه المباراة بالتعادل (إصابة واحدة لكل منهما) .

وهذه هي الجولة الثالثة عشرة لهذا الاتحاد . وقد أصبحت القائمة كما يلي مع عدد النقاط التي أحرزها حتى الآن كل فريق .

١ — هبوعيل تل أبيب ١٨
٢ — مكابي تل أبيب ١٧
٣ — مكابي بتح تكفا ١٧
٤ — هبوعيل بتح تكفا ١٦
٥ — هبوعيل حيفا ١٥
٦ — مكابي حيفا ١٤
٧ — بيطار تل أبيب ١٢
٨ — مكابي نتانيا ١٢
٩ — هبوعيل رمات غان ١٠
١٠ — مكابي يافا ٩
١١ — مكابي رحبوت ٩
١٢ — هبوعيل كفار سابا ٧

«المستقبل» ينتصر

وفي نطاق مباريات الاتحاد الثالث انتصر فريق المستقبل الحيفاوي على فريق بيطار بنيامينا بثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة لفريق بنيامينا كانت ضربة جزاء ، وكانت نتيجة الشوط الاول من المباراة (٢:١) .

في المجال الدولي

وقعت اتفاقية بين منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة القدم والمنتخب الانجليزي لاجراء مباريات بينهما ابتداء من الثامن من أيار ١٩٥٧ . ولا شك ان لهذه المباريات اهمية بالغة اذ ان نتائج المباريات السابقة بين الفرق السوفياتية والبريطانية كانت إلى حد ما متساوية .

في كرة السلة

انتصر منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة السلة على المنتخب البلغاري بنتيجة ٦٦ إلى ٤٩ .

أنبـاء عالمية في سطور

* لم تنجح المفاوضات التي جرت في سوريا لاقامة حكومة ائتلاف قومية تضم جميع الاحزاب في البرلمان السوري، وقد رفض حزب البعث الاشتراكي الاشتراك في حكومة قومية لصعوبة الاتفاق على بنائها.

* كذب قائد الجيش الاردني الجديد العقيد راضي عناب وجود اضطراب داخل وحدات الجيش الاردني كما كذب أنباء اعتقال عدد من الضباط !

* أعلنت الحكومة السورية الاحكام العسكرية في المناطق المحاذية لحدود إسرائيل.

* جاء في تقرير منظمة الصحة العالمية ان عدد الاطفال الذين يموتون من حوادث الاصطدامات يفوق عدد الذين يموتون من المرض. وذكر التقرير ان النسبة ١٥٩ مقابل ١٠٠ بين الذين تتراوح أعمارهم ٥ و١٩ سنة.

* بدأ العمل في إنشاء خط سكة حديدية بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية. وهناك خط قائم بين موسكو وبكين عبر منشوريا ولكن الخط الجديد سيوثق المواصلات بين القطرين.

* قال وزير خارجية كندا لستر بيرسون في البرلمان الكندي انه واثق ان من الممكن تفادي الحرب في الشرق الاوسط. وقال ان التوتر كان منذ قيام إسرائيل ولهذا التوتر مراحل هبوط وصعود !!

* سيزور داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام أقطار أوروبا الشرقية ويزور الاتحاد السوفياتي. وقال ان زيارته ستعقب زيارة نيقولاي بلغانين ونيكيتا خروشتشوف لبريطانيا.

* وافقت حكومة جمهورية المانيا (الغربية) على دفع ٣٠٠ مليون مارك ليوغسلافيا لقاء عمل المسخرين اليوغسلافيين في المانيا اثناء قيام النازية في سنوات الحرب العالمية الثانية.

القدس — أعلن ناطق وزارة الخارجية الاسرائيلية أن إسرائيل قد طلبت إلى هيئة الامم المتحدة التحقيق في عسكرة قوات مصرية واحتشادها على امتداد الحدود الاسرائيلية — المصرية. وذكر الناطق أن المندوب الاسرائيلي قدم إلى لجنة الهدنة الاسرائيلية — المصرية شكوى بصدد هذه القضية.

لجنة السلام القطرية بإسرائيل تحتج على زيارة المدمرة البريطانية

وتقرر ارسال وفد الى اجتماع مجلس السلام في استكهولم

تل أبيب — قررت لجنة السلام القطرية في إسرائيل الاحتجاج على زيارة المدمرة البريطانية « دفندر » إلى ميناء حيفا وجاء في هذا الاحتجاج، ان للاسطول البريطاني صفحة سوداء في تاريخ هذه البلاد منذ أيام الانتداب وان زيارات البواخر الحربية الاجنبية المتكررة للمياه الاسرائيلية تؤلف تهديداً لاستقلال دولة إسرائيل وسلامتها وللسلام في المنطقة كلها.

وقدم مايوس تقريراً عن عمل لجنة السلام وذكر التغيرات التي طرأت مؤخراً على الوضع واثر ذلك في الرأي العام الاسرائيلي والعالمي وأكد أهمية واجب لجنة السلام حيال الاخطار التي تهدد أمن إسرائيل وسلامتها.

واشترك في النقاش كل من ايلانيت، اوضيهالي والدكتور ايزنشتادت والدكتور ابرليخ والدكتور بيرمان ومونيو جبيس، دبرخ، زروبابل، زهافي، روت لوبتش، مايوس، ستافي، ريفلين، شاوتسكي.

وسيتضمن برنامج عمل لجنة السلام احتفالات بمناسبة ذكرى شخصيات ثقافية وتجديد صدور صحيفة حركة السلام واصدار مواد كتابية عن مختلف القضايا ذات الصلة بالنضال للسلام، واقامة معارض وتنظيم اجتماعات في المدن، وجمع التبرعات للحركة.

وتقرر ايفاد وفد عن حركة السلام إلى اجتماع مجلس السلام العالمي الذي سيعقد في الخامس من نيسان ١٩٥٦ في استكهولم وعهد إلى الرئاسة بتقرير تركيب الوفد.

ووافقت اللجنة على ضم ش. دبرخ إلى صفوفها بدلا من بار يهودا الذي كان قد استقال قبل زمن.

بورقيبة يدعو لمفاوضات سلام بين اسرائيل والدول العربية

تونس — أدلى زعيم حزب الدستور الجديد (الحزب الحاكم) حبيب بورقيبة، بتصريح إلى صحيفة « اكسيون » الفرنسية دعا فيه الدول العربية إلى عقد مؤتمر مائدة مستديرة مع ممثلي إسرائيل بغية تسوية القضايا المختلف عليها بينهم ولا سيما استغلال منابع الاردن.

وقال حبيب بورقيبة، ان على دول الشرق الاوسط ان تكرس كل جهودها لتطوير الثروات المخزونة في هذه المنطقة وللتوصل إلى اتفاق على مشروع للري المشترك بمساعدة مياه النيل والاردن والفرات. واضاف حبيب بورقيبة ان سرطاناً يأكل جسم المنطقة ويهدد وجودها وان العلاج الناجع لهذا هو المفاوضات.

واستطرد بورقيبة، مع ان العرب رفضوا هذا حتى الآن بحجة ان المفاوضات تعني اعترافاً بدولة إسرائيل ولكن الحقيقة هي انهم اتجهوا سابقاً نحو التفاوض مع إسرائيل حول الهدنة وما يرتبط بها من قضايا » . .

اجتماعات شعبية واحتفالات شيقة بيوم المرأة العالمي : ٨ آذار

حيفا — مكتب الاتحاد — باجتماعات احتفالية شعبية، احتفلت جماهير النساء بيوم المرأة العالمي، الثامن من اذار. وابرز هذه الاجتماعات ما عقد في « قاعة بعلي ملاخا » بتل أبيب وحضره جمهور كبير من النساء بينهن نساء يحتفلن بهذه المناسبة للمرة الاولى، وكانت مانيا شوحط التي ابلت من مرضها بين اللواتي حضرن هذا الاجتماع.

وتكلمت في هذا الاجتماع روت لوبتش ومما قالته : في يوم تضامن نساء العالم نعرب عن رغبتنا، رغبة الامهات في إسرائيل، في السلام. وفي هذه السنة أيضاً لن يكون الربيع فصل حروب وانما سيكون ربيع سلام، إذا أرادت الامهات والنساء وكل سكان إسرائيل ذلك. فكل ام في إسرائيل، مهما يكن رأيها السياسي، تريد الحياة لاولادها ولعائلتها ويمكن لهذه الرغبة التي توحد بين جميع الامهات والنساء، ان تتحول إلى قوة كبيرة ترغم السياسيين الاسرائيليين على التفكير. يجب أن تصل إلى جميع الامهات والنساء الحقيقة الراسخة بان من الممكن منع الحرب.

وقد افتتحت هذا الاجتماع داشا جورفيتس. وحيته باسم نساء الناصرة، لبية ديب، كما حيت الاجتماع عاملة قديمة.

واتخذت في الاجتماع قرارات بدعوة النساء والامهات في إسرائيل بالتجند للدفاع عن السلام وبتأييد مؤتمر الامهات في إسرائيل.

وعقد في حيفا اجتماع احتفالي تكلمت فيه دوبا يافه وفي الرملة تكلمت الدكتورة حنه سنيه وفي كفار آتا عايزه نيقولا. هذا وأقيمت حفلات شيقة في قاعة البازار الذي أقامه اتحاد النساء الدمقراطيات بحيفا حيث تكلمت ندى حبيبي، وفي عيلبون حيث تكلمت لبية ديب وفي امكنة أخرى متعددة.

ميزانية معادية للشعب في تل أبيب، ارتفاع الضرائب في القدس

حيفا — مكتب الاتحاد — جرى في بلديات المدن الثلاث الكبيرة، تل أبيب، القدس، حيفا، بحث ميزانيات هذه البلديات.

وأعلن رئيس بلدية القدس زيادة في الضرائب بنحو ٦٣ بالمئة أكثر من نصفها يقع عبؤه على عاتق جماهير الشعب. أما في تل أبيب فقد اقرت، باصوات الائتلاف الصهيوني العمومي — الحيروتي — الاكليريكي، ميزانية معادية للشعب. واقرت في حيفا ميزانية التطوير بمبلغ ٣٠٥ مليون ليرة.

وقدمت الكتلة الشيوعية في بلدية تل أبيب اقتراحا ضمنته مطالبتها بفرض اسلوب تقدمي لضريبة الاملاك، وزيادة مساعدات الحكومة إلى ٥ ملايين ليرة وبتحميل الحكومة نفقات الخدمات الحكومية وبفرض ضريبة على الاملاك الكبيرة وبتحرير الصناع والتجار الصغار واصحاب المهن الحرة من دفع ضريبة الحرب. ولكن هذا الاقتراح حلف باكثرية الاصوات.

وطالب الرفيق طوبي، العضو الشيوعي في المجلس، بالتوجه إلى الكنيست لالغاء اسلوب الضرائب الحالي واقترح الغاء الاضافة التي قررت على ضريبة الدخل بنسبة ٧٠٥ بالمئة وأيد هذا الاقتراح ممثل المبام يبور.

الضرائب في القدس تزداد بـ ٦٣ بالمئة

وباصوات الائتلاف في بلدية القدس اقرت « ميزانية الطوارىء » لسنة ١٩٥٦/٥٧ التي تنص على ارتفاع كبير في الضرائب التي يقع عبء اكثرها على جماهير العاملين. وبموجب هذه الميزانية ترفع الضرائب بنحو ٦٢٥ بالمئة.

وتبلغ ميزانية البلدية لسنة ١٩٥٦/٥٧ نحو ١٠٠٢٤٤٠٤٩١ ليرة مقابل ٧٠٦٤٢٠٧٦٨ ليرة في السنة الماضية. وارتفعت الضريبة العامة والاضافة البلدية لضريبة الدخل من ٤٠٢٠٠٠٠٠٠ ليرة في سنة ١٩٥٥/٥٦ إلى ٦٠٢٠٠٠٠٠٠ ليرة في سنة ١٩٥٦/٥٧. ولاول مرة ظهر بند في الميزانية بنصف مليون ليرة « كاضافة طوارىء ».

ويجدر بالذكر ان اشتراك الحكومة في ميزانية القدس هذه قد ارتفع بنحو ١٠٠ ألف ليرة فقط ولا يتجاوز كل اشتراك الحكومة في الميزانية العشرة بالمئة من الميزانية.

وفي حيفا

وأقر المجلس البلدي في حيفا، باصوات الائتلاف، ميزانية التطوير بمبلغ ٣٠٥ مليون ليرة. وتكلمت عضو الحزب الشيوعي الرفيقة تسيلا هيرم عن هذه الميزانية فقالت، لقد اعتدنا أن نبحث ميزانية التطوير في كل السنوات السابقة ونحن نعلم سلفاً انها لن تنفذ. عدم تنفيذ ميزانية التطوير في السنوات السابقة قد أصبح اسلوبا.

واستطردت، ان المعني حقا بتطوير المدينة عليه أن يناضل من أجل ميزانية حكومية تلائم التطوير إذ انه لا يمكن القيام باعمال تطوير بلدية إذا لم تخصص ميزانيات حكومية ملائمة.

واقترحت الرفيقة هيرم عدم قبول الميزانية المقترحة والموافقة على ميزانية تطوير بمبلغ ٥٠٥ مليون ليرة يمكن من تحسين أوضاع السكن وتصفية المعابر وتوسيع شبكة التعليم والخدمات الصحية.

الاعتداء على عامل لانه طلب تصريحا

كفرياسيف ـ استدعى الحاكم العسكري حالا البوليس حين اعلن العامل احمد محمود السليمان، لاجىء في القرية، اضراب جلوس في مكتبه احتجاجا على رفض موظف التصاريح اعطاءه تصريحا يمكنه من العمل في بستان « عاجليل » في منطقة عكا.

وقد حضر البوليس حالا واعتقل العامل واثناء الاعتقال اعتدى افراده عليه بالضرب دون مبرر.

لقد اطلق سراح العامل بكفالة ولكن القضية لم تحل. فالعامل لا يزال بدون تصريح والبوليس الذي اعتدى عليه لا يزال طليقا.

وفد طلاب اسرائيليين يشترك في مؤتمر اتحاد الطلبة العالمي

القدس — بالاجماع قرر مجلس اتحاد الطلاب الاسرائيلي، في جلسته التي عقدها هذا الاسبوع في تل أبيب، إيفاد وفد طلاب واسع إلى المؤتمر الرابع لاتحاد الطلاب العالمي الذي سيعقد في براغ في صيف هذه السنة. وكان « الاتحاد » قد وجه دعوة إلى اتحاد الطلاب الاسرائيلي بشأن هذا المؤتمر.

وفي المؤتمر، الذي سيحتفل بالذكرى العاشرة لاقامة الاتحاد العالمي للطلاب أيضاً، ستجري مباريات دولية بين الطلاب في ميادين الفن والثقافة والرياضة.

وقرر مجلس اتحاد الطلاب الاسرائيلي أيضاً تلبية دعوة الاتحاد العالمي لارسال وفد من طلبة الطب الاسرائيليين إلى الدورة العالمية التي ستعقد في لننغراد، في الاتحاد السوفياتي، في هذا الصيف أيضاً.

وبحث المجلس في قضية اشتراك وفد طلاب إسرائيلي في مؤتمر باندونغ للطلاب الذي اشترك فيه وفود من افريقيا وآسيا. وقد بادر إلى دعوة عقد مؤتمر باندونغ للطلاب، طلاب من الصين والهند واندونيسيا وبورما ولبنان. وقد قرر المجلس اتخاذ كل الترتيبات الممكنة لاشتراك اتحاد الطلاب الاسرائيلي في هذا المؤتمر. وفي هذا الصدد تقرر التوجه إلى طلاب من الهند والصين وبورما واندونيسيا لضمان اشتراك الاتحاد الاسرائيلي في هذا المؤتمر.

مطر خفيف يذهب بسور قالوش..

أهـالي الناصرة يريدون التحقيق ... وهذا حقهم

الناصرة — في الاسبوع الماضي وعلى اثر مطر خفيف، انهار سور قالوش الذي قامت ببنائه بلدية الناصرة وكلف آلاف الليرات، جمعها جباة الضرائب من آخر قرش يملكه العمال والكادحون في جيوبهم.

ليست هذه هي الحادثة الاولى من نوعها فمعظم الاعمال التي تقوم بها البلدية، « بأمر من الائتلاف طبعاً »، لا تكاد تستمر اياماً معدودة حتى تذهب معالمها.. وآلاف الليرات التي يدفعها المكلفون بالناصرة يبذرها أعضاء الائتلاف، ضاربين عرض الحائط بمصلحة جماهير الناصرة.

لقد قام مراسلنا بالاتصال بأحد المهندسين هنا فقال إن أسباب الانهيار تعود إلى نقص الاسمنت في البناء، واتصل بعامل بناء فقال له، ان طريقة بناء السور غير صحيحة فيجب أن يكون مائلا إلى الخلف.

وأما المواطنون الذين يدفعون الضرائب فقالوا لقد دفعنا نقودنا إلى الشيطان !!

إن أهالي الناصرة يتهمون، الرئيس المسؤول من الادارة والائتلاف الذي انتخبه الرئيس، وعضو الائتلاف الذي يترأس لجنة الشوارع والطرقات « المهندس » انيس سروجي ! وأهالي الناصرة الذين يتهمون هؤلاء، يطالبون بتأليف لجنة شعبية تضم مهندسين وخبراء لتحقق وتوضح أسباب الانهيار والمسؤولين عنه !!

والكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ستحمل رأي جماهير الناصرة بامانة.

من لجنة منطقة الناصرة

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ما يلي:

إن موعد تسديد حملة الحزب المالية في منطقة الناصرة سيكون مساء الاربعاء في ١٤/٣/٥٦، ولا يزال عدد من الفروع غير مسدد لحصته كاملة. والارقام التالية توضح هذا.

القرية	حصة الفرع	المدفوع
يافة الناصرة	١٥٠	٩٣٠٠٠٠
الرينة	١٠٠	٧٥٠٠٠٠
كفر كنا	٢٠٠	١٠٤٠٥٠٠
طرعان	٢٠٠	١٢١٠٠٠٠
عيلبون	١٠٠	٧٣٠٠٠٠
عرابة	٧٥	٢٣٠٢٠٠
المغار	٥٠	٣٥٠٠٠٠
كفر ياسيف	٢٥٠	١٩٣٠٥٠٠
الرامة	١٨٠	٩١٠٠٠٠
البعنة	١٨٠	٩٦٠٥٠٠
ترشيحا	١٠٠	٤٤٠٠٠٠
البقيعة	٢٥	١٠٠٠٠٠

أما الفروع الاخرى في المنطقة فسددت حصصها، وتجاوز فرع الناصرة حصته بحيث وصل حتى اليوم إلى ١١٥ بالمئة.

إن أوضاع القرى الصعبة يجب أن لا تكون عائقاً في طريق جمع التبرعات للحزب الشيوعي الاسرائيلي المكافح في سبيل حقوق جماهير الطبقة العاملة والفلاحين. فإلى أمام أيها الرفاق وجماهير الكادحين، ارسلوا تبرعاتكم إلى لجنة منطقة الناصرة حتى مساء غد الاربعاء.

سلوك شائن

البعنة ـ أثناء مدة اعتقال العمال السبعة الذين القي القبض عليهم في محاجر البعنة بتهمة وجودهم في عملهم في المحاجر والاراضي هناك قام البوليس برجن رقم ١٢٩٠٢، بالتهجم على هؤلاء المعتقلين بالشتائم والكلام البذيء. إن مثل هذه الشتائم هي اعتداء صارخ على كرامة المواطنين وحرياتهم الدمقراطية، إننا نستنكر هذا السلوك الشائن الذي يسلكه البوليس ونطالب بوقف مثل هذه الاعمال.

هبة ثورية احتجاجاً على نفي المطران مكاريوس (بقية)

اليونان وقبرص اعادت الحكومة البريطانية المدمرة اوخ قادا، التي كانت تحمل المطران مكاريوس وثلاثة من زملائه إلى المنفى في سيشل، الى موجسا في كينيا حيث كانت الطائرة قد اوصلته توطئة للابحار به إلى سيشل.

ومع ان بعض المصادر أوحت ان عودة المدمرة يعود إلى خلل طرأ على اجهزتها الا أن الدوائر الرسمية رفضت التعليق مما جعل الصحف تتكهن بأن الحكومة البريطانية قد تراجعت عن موقفها على أثر الهبة العنيفة التي شجبت نفي المطران وصحبه.

عزلة بريطانيـا

ولم تمر ساعات على نفي المطران من قبرص حتى وجدت حكومة بريطانيا نفسها هدفاً لانتقاد شديد في كل مكان، حتى أن الدوائر الامريكية أعربت عن ارتيابها في حسن الخطوة وفائدتها. ووصفت الصدى الذي أحدثته بالمريع. وقال متحدث امريكي في وزارة الخارجية ان النفي كان بمثابة « الصدمة » !

أما الصحف العالمية فقد وصفت الخطوة البريطانية « بالجنون » وانهالت على بريطانيا باللوم والتقريع لانها تنتهج هذه الاساليب التي لم تعد تتلاءم مع جو العصر.

حكومة ايدن في عزلة ايضاً في بريطانيـا

وتعرضت حكومة إيدن لانتقاد شديد لخطواتها الجديدة ووصف هيو جيتسكل زعيم حزب العمال البريطاني النفي « بالعمل الاحمق » كما وصفه كلمنت ديفس زعيم حزب الاحرار « بالجنون ».

أما الصحف البريطانية التي عالجت الخطوة البريطانية فقد كالت للحكومة الانتقاد الشديد وقالت المانشستر جارديان ان نفي المطران كان « تخبطاً جديداً ».

واعتبرت الديلي تلغراف والديلي ميل « سياسة القوة » التي اتبعتها الحكومة البريطانية في قبرص محاولة فاشلة لصرف الانظار عن صدمة طرد جلوب باشا من الاردن ومظاهرة قوة ارادتها بريطانيا لتحافظ على مراكزها المتداعية في الشرق الاوسط.

نتائج التخبط البريطاني

ومما لاشك فيه أن نفي المطران والهبة الثورية المعادية للاستعمار البريطاني في اليونان قد أصابت مشاريع الاستعمار اصابة عميقة. فقد زادت في حدة التناقضات الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط وكادت أن تنسف حلف الاطلسي.

ويذكر القراء أن اليونان الرسمية يونان حكومة كرمنليس، اضطرت على أثر الهجوم التركي على اليونانيين في ازمير ومدن تركيا الاخرى على أثر فشل المؤتمر الثلاثي (تركيا ـ اليونان ـ بريطانيا) لحل قضية قبرص . . . ان حكومة اليونان اضطرت إلى التفكير بالانسحاب من حلف الاطلسي وفصم التعاون بينها وبين تركيا وبريطانيا في منطقة جنوب شرقي اوروبا.

ومن غير المستبعد في مثل هذا الجو ان تنسحب اليونان فعلا من حلف الاطلسي أو ان تتخذ موقفا سلبياً من مشاريع الاستعمار العدوانية.

الحملة تطول الاستعمار الامريكي

ومع ان الهبة الثورية في اليونان وقبرص موجهة ضد الاستعمار البريطاني الا ان المتظاهرين لم يكتفوا بالهتاف، « الموت لهاردنغ » « إيدن هو هتلر اليوم » بل طالبوا بخروج الاستعمار الامريكي من بلادهم.

ولم يسعف الامريكيين انهم يتظاهرون « بتأييد » الحركة القومية في قبرص لاخراج الاستعمار البريطاني واحلاله من مواقعه ليحلوا مكانه فقد كانت الهبة في قبرص واليونان صافعة تقاوم الاستعمار وتعرضت السفارة الامريكية في اثينا إلى غضب المتظاهرين فقذفوها بالحجارة وحطموا زجاجها.

● ● ●

اجتماع انطوني ايدن (بقية)

وخصوصاً أن تؤيد سياسة الكبت التي تسير عليها في الجزائر الثائرة.

والطبيعي أن تؤيد فرنسا بريطانيا في سياستها في الشرق الاوسط !!! مقابل تأييد بريطانيا لها في الجزائر.

وتضيف الانباء أن الرئيسين البريطاني والفرنسي قد استعرضا سياسة دولتيهما تجاه الاتحاد السوفياتي خصوصاً وانهما سيلتقيان بزعماء الاتحاد السوفياتي في الشهرين القادمين (انطوني إيدن، يجتمع في لندن ببلغانين وخروشتشوف اللذين سيزوران بريطانيا في نيسان، وجاي موليه سيجتمع بالزعيمين أثناء زيارته إلى موسكو في ايار المقبل).

ومع ان الاجتماع بين إيدن وموليه كاد ينتهي إلا ان الواضح من أنباء الصحف أن هذا الاجتماع لن يقرب كثيراً وجهات نظر الدولتين وسيكون مدى نجاحه من النوع الذي لاقاه اجتماع إيزنهاور وإيدن في كانون الثاني هذا العام.

تهنئة

حيفا — رزق صديقنا جوزيف عبده وعقيلته جوزفين مولوداً سماه « نايف » فتهانينا لهما ونتمنى للمولود الجديد حياة سعيدة في ظل والديه.

الاتحاد
جريدة سياسية [illegible]
المحرر المسؤول، توفيق طوبي
المكتب [illegible] شارع [illegible] — حيفا
صندوق بريد ١٠٤ تلفون ٥٩١
[illegible]

العناصر المعنية باستمرار الحكم العسكري شنت ضغطاً على لجنة رتنر

تل أبيب — لا تزال ماثلة في الاذهان حملة الاحتجاج التي شنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي على « لجنة رتنر » التي عهد اليها « بحث الحكم العسكري وامكانيات تقليصه »، بسبب عقدها اجتماعاتها في سرية مطبقة والحيلولة دون وفود كثيرة ومقابلتها وتقديم مطالبهم اليها.

وفي هذا الاسبوع عاد المبام على هذه الاتهامات الصادقة التي كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد وجهها إلى اللجنة آنذاك، في رسالة بعثت بها سكرتارية المبام إلى اللجنة.

وجاء في رسالة سكرتارية المبام، ان اللجنة كانت تحت تأثير العناصر المعنية بقيام الحكم العسكري بشكله الحالي تلك العناصر التي قامت بكل ما في وسعها للتأثير على اللجنة، سواء بوصف ملائم لقضايا الامن أم بتجنيد عناصر عربية من الجمهور العربي للظهور أمامها بوسائل سرية.

وفي الرسالة يحتج المبام على عدم مقابلة اللجنة لوفود عنه.

حسين يراوغ (بقية)

الاردني.

ومراوغة الحسين في الظروف القائمة في الاقطار العربية ستعود عليه. فالوضع اليوم في العالم العربي يتميز بالنضالية الواعية وليس من السهل التغرير بالشعب أو تضليله. فقد حاولت الرجعية المصرية أن تسير على هذه الطريق فلعبت وطار عرش الفاروق.

قد يعتقد الحسين أن مظاهرات الابتهاج بطرد « جلوب باشا » التي اراد ان يكون محورها قد وطدت عرشه وهي تمكنه من العودة إلى ما كان عليه ولكنه كالرجعيين يخطىء الحساب وصدق عليه ما قاله لينين، ان البرجوازيين يقولون ان اللين مع اللين يساوي شمعدان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع شفاعمرو

يعقد اجتماعا شعبيا في مقره يوم السبت القادم في ١٧/٣/٥٦ الساعة العاشرة صباحا.

يتكلم فيه

توفيق طوبي

عضو الكنيست

حول

التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط

يوم الجمعة يصدر العدد الرابع من الجديد

وفيه،

الشاعر المناضل الكسندر بن	ميشيل هرسفور
ابن الاضواء	اميل توما
دستويفسكي	ليف نيكولين
الفنان والقلاقل (قصة)	سمير صاوه
سقطة من التاريخ (نقد)	اديب القاسم
الارض (قصيدة)	حنا ابو حنا
نحو النور (قصيدة)	حبيب قهوجي
تحية الى شعب الاردن (قصيدة)	حنا ابرهيم
[illegible] (قصيدة)	محمود عبد الفتاح
الطلبة — ملحق خاص للطلبة والشبيبة	
انباء ادبية وعلمية	

لجنة (رتنر) توصي (بقية)

جدران الغرف المقفلة والحيلولة دون مقابلة الوفود الشعبية والاعتماد على الحكام العسكريين — اقطاعيي العصر الحديث — واعوانهم. ولكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن هو لماذا سكتت زعامة المبام على هذا طيلة المدة السابقة وساهمت على التغرير بالجماهير وعلى اظهار اللجنة بمظهر الهيئة النزيهة !!

ان تقرير اللجنة كان عودة على تلك الحجج الواهية التي تذرعت بها الحكومة وتتذرع بها لمواصلة الحكم العسكري. والتي اثبتت تطورات السنين الاخيرة كذبها.

لقد اعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى الدمقراطية حينما اعلن تأليف اللجنة ان سبيل إلغاء الحكم العسكري هو، في الاساس، بالنضال المثابر الموحد، وان الجماهير العربية بالتعاون مع الجماهير اليهودية، في وسعها ان تقضي على الاضطهاد القومي وان تصل المساواة اليهودية العربية الى شاطىء السلام.

جدول اعمال المؤتمر الثامن للهستدروت

تل أبيب — أعلنت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت الثامن تفاصيل جدول أعمال المؤتمر خلال الايام الثلاثة التي يعقد فيها (١٨ و١٩ و٢٠ آذار الحالي).

يوم الاحد (١٨ آذار) جلسة الافتتاح الساعة الحادية عشرة صباحاً تبتدىء بنشيد « هاتكفا » وبكلمة تأبين لمن ماتوا خلال فترة ما بين المؤتمرين، ثم تلقى التحيات. وتختتم الجلسة في نحو الساعة الواحدة بعد الظهر بنشيد الاممية. وفي جلسة بعد الظهر التي تبتدىء في الساعة الثالثة بعد الظهر يلقي السكرتير نمير البيان. ثم يجري انتخاب رئاسة المؤتمر وتنتهي الجلسة في نحو الساعة السابعة مساء. ثم تبدأ الجلسة الثالثة في الساعة الثامنة مساء حيث يتكلم رئيس الحكومة دافيد بن غوريون عن « الهستدروت في الدولة » ثم يبدأ النقاش العام.

يوم الاثنين (١٩ آذار) يستمر النقاش طيلة جلسات الصباح وبعد الظهر.

يوم الثلاثاء (٢٠ آذار) تلخيص النقاش وعرض القرارات وانتخاب الهيئات.

شجب الاحلاف (بقية)

على الحرى.

ويذكر البيان اتفاق الرؤساء الثلاثة على تجنيب الامة العربية مضار الحرب بواسطة مواصلة سياسة عدم الانحياز، وسياسة الحياد. ويعلن البيان، ان الدفاع عن العالم العربي يجب ان ينبثق من الامة العربية وان يصدر عن المصلحة العربية الخالية من كل نفوذ اجنبي وان يكون خارج نطاق الاحلاف الحربية التي تقيمها بعض الدول في المنطقة.

ثم يتعرض البيان الى قضية فلسطين ويعلن ان الرؤساء العرب الثلاثة يتمسكون بحقوق عرب فلسطين كاملة وبالمبادىء التي اقرها في هذه الناحية مؤتمر باندونغ ويعتبرون هذه المبادىء أساساً يسيرون عليها في سياستهم في المجال الدولي.

ورحب البيان بالتطورات الاخيرة في شرقي الاردن ويبدي استعداد الدول الثلاث (مصر وسوريا والسعودية) لسد المساعدة المالية للاردن لتخليصها من النفوذ الاقتصادي الاستعماري.

وايدوا نضال شعوب شمالي افريقيا في نضالها من أجل التحرر وحق تقرير المصير.